العدد:
25

نشرة
# التجديد الرقمية
تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي

# التجديد مفتاح التغيّر العربي

الأحد 01 مايو 2022

فكرية ثقافية

# نشرة التجديد الرقمية

تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي

العدد: 25 | فكرية ثقافية | الأحد 01 مايو 2022

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب القصاب

## المحتويات


| | |
|---|---|
| تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك | 03 |
| الفلسفة أم التفلسف ؟ | 04 |
| دراسة الدور الاقليمي لكل من تركيا وأيران وتداعياتها على الوطن العربي .. | 07 |
| فنّ الإصغاء عند غادامير | 18 |
| واقع اللغة العربية في البلدان التي يهددها عدوان خارجي | 22 |
| نحو رؤية تكاملية بين الحوكمة ومحاربة الفساد والأداء المؤسسي الفاعل | 26 |
| قراءة في كتاب : المتخيل الروائي: سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا | 30 |
| حوار العدد مع الأستاذ الدكتور عبد الوهاب القصاب | 33 |
| وحدة الدراسات الانثروبولوجية | 40 |
| تقرير حول ندوة وحدة الدراسات النفسية | 42 |
| تقرير عن ندوة وحدة الدراسات السياسية | 43 |
| تقرير عن ندوة أساليب البحث الكمية في العلوم السياسية العربية | 45 |
| تقرير إخباري | 49 |
| ندوة المرأة | 52 |
| مناقشة أطروحة الطالبة الباحثة شيماء خضر بعنوان: سجلات اللغة العربية المختلفة والاستعمال اللغوي المترجم في الكتابة الصحفية العربية | 53 |
| أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال : أطر المعالجة الإخبارية لقضايا صراع الشرق الأوسط في المواقع الإلكترونية الناطقة بالعربية وتقييم النخبة لها | 55 |

57 كل عام وأنتم بخير


المشرف العام:
أ. سميرة رجب

رئيس التحرير:
د. فارس الخطاب

سكرتير التحرير:
د. شيماء خضر

هيئة التحرير:
د. فاتن بن لاغه
د. نهلة نجاح عبدالله
أ. تسبيح عبد ربه

تصميم:
أ. محمد عبدالمجيد

التدقيق اللغوي :
د. رائدة مهدي العامري
د. أحمد بشارات

الصور :
أ. عصام النعيمي

# «كل عام وأنتم بخير»

**تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك**

**الاخوات والاخوة الاعزاء**
**الأصدقاء الكرام**

**يسرّني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أن أبعث لحضراتكم بأصدق التهاني وأطيب التبريكات، سائلاً الله العزيز أن يتقبل منكم صالح الاعمال، وأن يعيد عليكم الشهر المبارك والعيد السعيد، بالصحة والسلامة والأمن والاطمئنان، وأن يَعُمّ الأمن والسلام والاستقرار ربوع وطننا الكبير وحواضره العربية المجيدة وشعوب الانسانية جمعاء، كل عام وأنتم بخير وتحقيق أجمل الأمنيات .**

**د. خضير المرشدي**
**رئيس المعهد العالمي للتجديد العربي**

# الفلسفة أم التفلسف ؟

الدكتور خضير المرشدي

قد يستفز هذا العنوان بعض الأشخاص حينما يعتقدون أنه خارج سياق الأحداث، ويظنون أن الظرف الراهن يقتضي إصدار خطابات وبيانات وشعارات تشجب وتلعن وتشتم وتحث الجماهير المكلومة والمصدومة لإقامة جبهات لتحرير دول الأمة العربية وإسقاط مشاريع تستهدف أمنها الوطني والقومي المنتهك أساساً، مثلما جرى في سنوات مضت، وما زال يدعو لها البعض دون وعي لما يجري، ولم تُثر هذه الخطابات إلاّ الاشمئزاز ولم تبعث إلاّ الإحباط والخيبة والخسران والتردي أمام الأزمات والكوارث التي تمر بها الأمة.

ولعل استمرار هذه الخطابات في عالم متغيّر بسرعة، سببه انعدام الوعي بأهمية صناعة محتوى جديد للأحداث، وقراءة واعية متجددة للمفاهيم والايديولوجيات والأفكار، ودراسة فلسفية نقدية عميقة للأحداث والظواهر والتراث.

فالعودة لعنوان المقالة ( الفلسفة أم التفلسف )، وبالتوسع في شرح هذين المفهومين اللذيْن ترتكز عليهما حركة العقل، قد نجد في ثناياهما الجواب لما يمكن أن يعد معالجة جادة في صراع العصر الذي يعد الفكر والثقافة والعلوم أهم أدواته.

إذ ان الفلسفة تقف خلف أي علم من العلوم تصنع له البدايات وتحقق له النهايات وتمثل الفضاء الذي يتنفس داخله الفكر المتأتي من ذلك العلم، وهي التي توفّر للمتعلّم إمكانية التساؤل الدائم حول الإشكالات الحقيقية التي تصنع محتوى الصراع وتشخيص أدواته وتوقّع نتائجه ليتمكن حاملو الفكر من التصدي للأزمات القائمة بقدرة وتفكير جديد.

بدأ العالم اليوم ينتقل من مستوى التعليم إلى التعلّم إلى الابتكار إلى المعرفة لينتهي في مستوى الفهم والإدراك والاستيعاب الواعي لماهية الأحداث والظواهر والأشياء، أي بالتركيز على المتلقي أو المتعلم في كيفية تفكيره باستخدام سلطة العقل وإحكام المنطق في تفكيك الظواهر وتحليلها واستخلاص نتائجها ومعرفة ما خلف النصوص وما تعنيه أو تخفيه من حقائق، أي أنه انتقل بمحتوى الصراع من الحالة البدائية الشعاراتية الفارغة إلى حالة الفعل والتفكير العلمي في صناعة الحدث وتحويل الأزمة إلى فرصة للمواجهة في معركة الفكر والمعرفة التي تدور رحاها اليوم في غير بقعة من هذا العالم القائم على المنافسة في المجالات كافة.

وفي تعريف الفلسفة العلمي بمعناها القائم على تأمل التجربة الإنسانية وتحليل الظواهر والأحداث والأشياء ونقدها بجرأة، بهدف خلق الاستعداد للتحرر الداخلي مما يسمى المسلمات والبديهيات واليقينيات أمام جملة التحولات الدولية والمحلية التي يمر بها العالم اليوم ... نكون قد وضعنا أنفسنا أمام تحدٍ كبير ذلك أن الفلسفة مصدر هام من مصادر المعرفة الحديثة. فالفلسفة في منهاجها الجديد ارتبطت بالحرية واستقلالية التفكير وممارسة التأمل الواعي والتدقيق في الأشياء ومحتواها وقوانينها وديناميكية حركتها. وبرغم ارتباطها بكل فروع المعرفة، إلا أن الفلسفة تظل متفردة عنها، إذ توصف من قبل المختصين بأنها (( التفكير في التفكير )) أي (( التفكير والتأمل في الأسئلة التي يطرحها الكون والوجود والأحداث والظواهر والأزمات )) في سياق عالمي يتسم بتطور سريع على صعد علمية ورقمية واقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية وإعلامية ، كما أنها تضع المنظومة التربوية والتعليمية العربية أمام تحد كبير يتمثل في (( إعداد مواطن عربي قادر على التفكير بطريقة استثنائية تعزز قدرته على التجديد الدائم وتعمّق من استقلاليته وتصرّفه بحرية في اكتساب معارف جديدة ومهارات مهنية ملائمة لاستيعاب هذه التطورات بكفاءة عالية)).

فإذا كانت الفلسفة ( علماً ) شهد تطوراً كباقي العلوم، فإن العامل الذي يدعو لتدريسها في جميع المراحل الدراسية كمادة علمية هو ليس بدافع التخصص في مجالها، إذ إن هذا الاختيار يبقى اختياراً شخصياً للطالب ورغبة ذاتية بحتة ... لكن الأهمية تكمن في توسيع مدارك المتعلمين وتعزيز وعيهم وزيادة قدرتهم على التفكير الحر بمرونة عالية في تحليل الأحداث، الأمر الذي يزرع في عقولهم إمكانية الابتكار والإبداع مادياً وفكرياً وعلمياً وتقنياً وفي كل المجالات، ويجذّر في تفكيرهم أهمية تجديد الخطاب النقدي العقلاني الموضوعي بصورة دائمة ومستمرة.

**إذن علينا أن نميّز بين مفهومين هما:**

١ - الفلسفة بوصفها علماً تختص به مجموعة من الناس بكل حيثياته ومنهجياته، ومن حيث إنه نسق معرفي مطلوب لذاته ( كما يقول الفيلسوف الألماني كانط )، وبالتالي فإن غايته تحقيق الكمال المنطقي للمعرفة . وبمفهومه الكوني يتلخص في أنه العلم بالعلاقات بين جميع المعارف والغايات الأساسية للعقل الإنساني، والإنسان المختص بالفلسفة أو الفيلسوف حسب هذا المعنى، ليس فنان العقل فحسب بل هو المشرّع له أيضا.

وبهذا المعيار تكون الفلسفة هي ( العلم الوحيد الذي نحصل بواسطته على ما يسمى ( الرضا الباطن ) لأنها تقفل الدائرة العلمية تقريباً وتزود العلوم بالنظريات الميتامعرفية.

٢- أما المفهوم الثاني فهو مفهوم ( التفلسف )، أي تعلّم ما تفرزه الفلسفة من طرق تفكير نقدية جريئة، ومعرفة عميقة لما وراء الأحداث والظواهر والأشياء، وعملية نقدية ذاتية تستدعي المساءلة الدائمة للنفس، ولمنظومات المجتمع وخطاباته وشعاراته والبحث عن حلول للأزمات التي سبّبتها هذه الخطابات، بعيداً عن أشكال التفكير اللاواعي والخيالي والطوباوي والغوغائي البعيد عن الحقيقة.

لفهم هذا الاتجاه المعرفي والوعي بأهميته، فإن المسؤولية تقع بالأساس على عاتق منظومتي التربية والتعليم كما ذكرنا اعلاه، والإعلام والاتصال

الحديث، في تبنّي منهج عملي لتعزيز مفهوم التفلسف عند الطلبة في المراحل والاختصاصات كافة، وتوعية المتعلمين من أبناء المجتمع بأهمية هذا النوع من التفكير، وتجاوز ثنائيات أصولية دينية وقومية وايديولوجية وقبلية، إذ إن ( التفلسف ) طريقة تفكير نقدية مرنة تنمي القدرات العقلية للإنسان وترسّخ وعي المتعلم لذاته ولغيره وتربّيه على القيم الحميدة في الحياة. لا يجب علينا - نحن البشر - في مختلف الاختصاصات ان نتخصص في الفلسفة ( كعلم ) متاح لأي متعلم يرغب بدراسته إن أراد، إنما ينبغي علينا أن نتعلم التفلسف كما قال ( كانط).

لأن الطالب الذي يتخرج من التعليم المدرسي قد تعوّد على التعلم. وإنه يفكر بأنه سيتعلم وبذلك فإن عليه أن يتعلم التفلسف، وهو الأمر الذي ينسجم مع ما يتجه إليه المنهاج الجديد في التعليم الحديث الذي بدأ يركّز على ( تعلّم التفلسف ) الذي يحقق تنمية الوعي وتعميق النقد الجريء الموضوعي البناء والتفكير الحر العقلاني والمستقل، واثارة اسئلة الحياة والكون والطبيعة والاشياء وكل ما يتعلق بحركة الانسان وايجاد الاجابات عنها .

علينا أن نعلم أن ( التفلسف ) باعتباره عملية نقدية، تثير تساؤلات عن معنى وقيمة الحقائق، فإنه ممارسة معرفية يقوم فيها العقل الرصين بالتخلي عن الاعتقادات البائدة والنصوص الجامدة واليقينيات المتحجرة، والأفكار الخيالية، وينتهج المساءلة للأحداث، ويبتعد عن الأحكام المسبقة على الأشياء وينتقدها، ويتصدى لمهمة اكتشاف الحقيقة وتعرية من يدعي امتلاكها وحده .

بالمساءلة وحدها وبالنقد الجريء، تتضح الحقيقة وتفرض نفسها، وتكشف أن المعارف محدودة ونسبية في قدرتها، وأنها بحاجة دائمة ومستمرة للمحاكمة والتجديد والتغيير.

فالتفلسف استعمال نقدي للعقل يقوم على الحرية والاستقلالية دون التأثر بانتماءات فئوية ضيقة، إنه التحليق في فضاء الإنسانية الواسع النقي، ولعلّه المفتاح الرئيس لتحرير ذات الإنسان العربي ... قبل أن يدعو لتحرير دول الأمة العربية وبنائها بشعارات وخطابات وبيانات مستهلكة.

# دراسة الدور الاقليمي لكل من تركيا وأيران وتداعياتها على الوطن العربي

## مقاربة جيوبولتيكية

ا.د هاني الياس خضر الحديثي
أستاذ السياسة الخارجية والعلاقات الدولية

يتاثر العالم الان في الحرب الاطلسية مع روسيا في اوكرانيا الامر الذي يؤشر تغيرات مهمة في مستقبل العلاقات الدولية .ويبدو للمتابع ان العلاقات الدولية تتجه نحو ظهور تكتلات أو عودة ظهور تكتلات وفق انماط جيوبولتيكية تفرض نفسها في أعادة رسم منظومات التعاون الاقليمية وفق قواعد مترابطة ومتفاعلة هي:

1- المتغير الجيوبولتيكي( سياسة الجغرافية ) للقوة او منظومة القوة الفاعلة .
2- المتغير الجيواستراتيجي في خارطة العالم من حيث فاعلية الموقع بمعنى احتواء القوة قدرات مؤثرة دوليا.
3- توفر موارد اقتصادية حيوية تؤثر في مستقبل اعلاقات الدولية .

فرضيتنا تنطلق من أن القوى الدولية عالميا واقليميا تتحكم في المتغيرات أو الاعمدة أو القواعد المؤسسة لنظام دولي اخر

- الصين ومشروعها الاستراتيجي في الحزام والطريق باتجاه اورواسيا و الممرات البحرية
- الولايات المتحدة ومشاريعها الإستراتيجية في المحيط الهندي –الباسفيكي جنوبا و الامتداد استراتيجيا واطلسيا في الشمال البري الاوراسي نحو الحدود الروسية عبر اوروبا .

في دراستنا هذه لابد ان ننتبه الى توافر التفاعل في هذه القواعد للدول المعنية وفق معادلات التغير للنظام الدولي من نظام ثنائي القطبية خلال فترة الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية ألى وضع دولي احادي القطبية اثر انهيار الاتحاد السوفيتي والحرب الاطلسية على العراق وافغانستان وما تبعها في الوطن العربي والعالم ,خلاله اتجهت الولايات المتحدة فكريا وعمليا للترويج الى نظام عالمي واحد بنظام اقتصادي راسمالي ومنظومته القيمية التي تنهار امامها

مجموعة حضارات العالم وخاصة حضارات الشرق . ورغم جميع وسائل القوة الغاشمة التي استخدمتها الولايات المتحدة للترويج الى نظام احادي تتربع في قمته الولايات المتحدة طيلة القرن الحادي والعشرين , الا ان فواعل اخرى مضادة تبلورت وبدات تترك تاثيراتها على هذه التاطيرات نظريا وعمليا.

أن من ابرز هذه التغيرات التي فرضت نفسها باتجاه التغير في طبيعة النظام الدولي بداية الانقسام العالمي بين : الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وروسيا والصين وحلفاؤهم من جهة اخرى .وبين هاتين القوتين تتحرك منظومات اقليمية نحو استعادة فاعليتها التي فقدتها منذ غياب نظام ثنائي القطبية والتي تتوزع بشكل خاص في اتجاهات متعددة في اسيا مثل منظومة بلدان جنوب شرق اسيا وغيرها .

قدر تعلق الامر بموضوع دراستنا فأن روسيا – الصين –وسط اسيا وجنوب اسيا هي محيط لعب القوى المؤثرة ذات الصلة . تركيا من جهتها تتحرك نحو بلدان وسط اسيا و إيران تتحرك أيضا نحو وسط اسيا فضلا عن جنوب اسيا وهنا تدخل على خط التفاعلات الجيوبولتيكية , الجيو استراتيجية و الجيو اقتصادية كل من الهند وافغانستان وباكستان .

**لنقرأ مايحدث ضمن هذا الاطار :**

خط التفاعلات بين الهند واستراليا واليابان ضمن منظومة كواد 3.0 (QUAD 3.0) والتي ترسم العلاقات في مثلث المحيط الهند و باسفيك برعاية امريكية وهي تتكامل مع محور الباسفيك المتشكل حديثا من الولايات المتحدة –بريطانيا –أستراليا ( أوكوس) هذا الخط البحري يحيط بتوجه الصين الاستراتيجي عبر السواحل من الصين وبحر الصين الجنوبي نحو تشابهار الباكستاني ومنه نحو سواحل ايران دخولا لمنطقة الخليج العربي حيث عقدة الاتصال نحو اوروبا .

أن هذا الطوق الصيني يتخلله ربط وسط اسيا عبر افغانستان والباكستان وايران بالمحيط الهندي بشبكة مشاريع استراتيجية لنقل الغاز والنفط والطاقة الكهربائية عبر شبكة مواصلات استراتيجية للربط السككي .

شمالا يتكامل الطوق البحري بالطريق البري

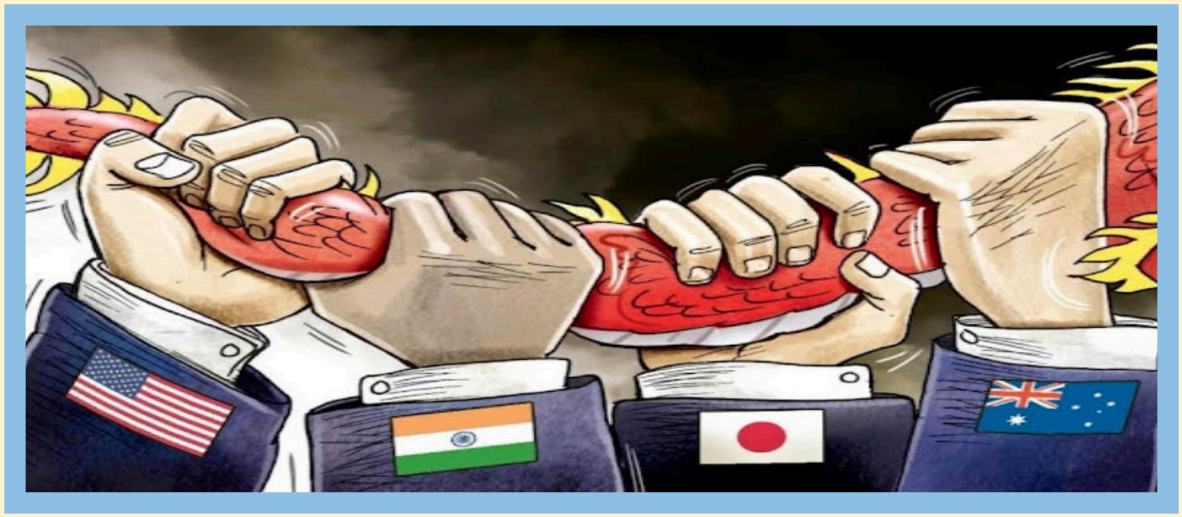

المنطلق من الصين نحو بلدان وسط اسيا فضلا عن باكستان وافغانستان نحو ايران وتركيا وصولا الى موئىء تركيا باتجاه اوروبا.

وهنا تبرز اهمية منظومة شنغهاي بقيادة صينية و منظومة الامن الجماعي الاسيوي لبلدان وسط اسيا بقيادة روسية وكليهما تلعب( روسيا والصين) دورا اساسيا وموجها. بعبارة اخرى فان نظرية جديدة تبرز في دمج نظريتي ماكندر ( اورواسيا) البرية مع نظرية سبايكمان البحرية. لعل في ذلك شيء من نظريات الكسندر دوغين الروسي والذي يدافع عن روسيا الجديدة والطرح الاوراسي بحثا عن هوية روسية مخالفة لاوضاع مابعد تفكك الاتحاد السوفيتي والمؤثرة بقوة في عقل فلاديمير بوتين الذي سعى لاستعادة مجال روسيا الحيوي في بلدان وسط اسيا عبر منظومة الامن الجماعي الاسيوي و يخوض معركة روسيا لاستعادة عقدتها الاستراتيجية جنوب - شرق أوكرانيا لاستعادة الهيمنة على المنافذ البحرية وعبرها يحقق لبلده مجالا بحريا استراتيجيا. في جميع ماتقدم تبدو فاعلية الدور التركي و الايراني عبر موقعهما الجيوبولتيكي و الجيواستراتيجي المتضمن امن الطاقة العالمية . تحيط العالم العربي اربعة قوى اقليمية مهمة لعبت دورها وتركت تاثيراتها سلبا غالبا وايجابا بعض الاحيان على عموم بلدان الوطن العربي وهو الامر الناتج عن طبيعة عناصر الخلافات والصراعات في المصالح الاستراتيجية المتعارضة والناتجة في كثير من الاحيان عن حالات الوهن الداخلي في بلدان الوطن العربي بسبب غياب استراتيجية عمل عربي مشترك اتجاه تامين الامن القومي العربي وتاثيرات القوى الاقليمية المجاورة لمحيطه الجيوسياسي وخاصة بعد انهيار القوى القومية العربية وتراجع دور بلدان عربية اساسية بسبب الصراعات العربية - العربية .

في هذه الورقة نسلط الضوء على قوتين اقليميتين مهمتين تتكامل ستراتيجيتهما في منطقة الشرق الاوسط مع استراتيجيات كل من اسرائيل و اثيوبيا لتشكل تخادما استراتيجيا بين قوى اربعة تحيط الوطن العربي وتتقاسم النفوذ عليه .

## أولا:تركيا ومنظومة وسط اسيا

يوجد اكبر تجمع للدول والشعوب التركية

في منطقة وسط اسيا :كازاخستان ,قرغيزستان ,تركمانستان,أوزبكستان و أذربيجان بالاضافة الى تركيا. سبق لبلدان وسط اسيا وشكلت الحديقة الخلفية للخلافة العثمانية , وحين سقطت في قبضة الاحتلال الروسي سقطت الخلافة العثمانية ,كما وشكل انفصالها عن الاتحاد السوفيتي عقد التسعينات اعلانا لانهياره .

أهمية وسط اسيا الى تركيا: تعرف وسط اسيا عند العرب تاريخيا بمنطقة تركستان الكبرى والتي ارتبطت عقائديا مع تركيا منذ دخولها الاسلام فعليا عام 86 هجرية واستمرت فيها الفتوحات الاسلامية لغاية عام 97 هجرية. هوية اسيا الوسطى :اللغة التركية هي أللغة ألام لخمسة دول من بلدان اسيا الوسطى ((كازاخستان ,أذربيجان , اوزبكستان , قرغيزستان , تركمانستان , عدا طاجيكستان التي تتكلم اللغة الفارسية )) وتتمسك بالمذهب السني الحنفي بنسبة 90% من مسلمي البلاد. ألاسلام هو الرباط ألاساسي لجميع شعوب المنطقة .

## عناصر القوة لتركيا :

جغرافيا تتربع تركيا على مساحة قدرها 680,280 الف كم2 وبعدد سكان 75 مليون نسمة. أقتصاديا قفزت تركيا الى المرتبة السابعة عالميا بدخل قومي قدره 900 مليار دولار

وتمتلك موارد طبيعية مهمة و متنوعة تنوع التضاريس فيها , ونسيج اجتماعي يضم (25) عرقية وعقيدة وهوية

## تركيا والبعد ألاستراتيجي:

برز الدور التركي أستراتيجيا مع صعود حزب العدالة والتنمية للسلطة عام 2002م والذي انتقل بتركيا من تجربة النظام البرلماني الى النظام الرئاسي عام 2018 م حيث لم تشهد تركيا قبل ذلك دورا أقليميا مهما بسبب انشغالها في ادارة الصراعات الداخلية والاقليمية و الدولية .

## أسيا الوسطى و ألغياب التركي :

أنفصلت أسيا الوسطى عن الدولة العثمانية وزجت بنفسها تحت السيطرة الروسية لغاية انهيار الاتحاد السوفيتي بداية عقد التسعينات اثر انهيار المعسكر الأشتراكي والنظام الدولي ثنائي القطبية .حيث اعلنت جمهوريات اسيا الوسطى استقلالها عنه والذي فتح فرص واسعة امام تركيا لاعادة الارتباط بالمنطقة حتى صارت تلعب دورا رائدا عبر قمم الدول الناطقة باللغة التركية منذ عام 1992م .

## عقبات امام تركيا:

وجدت تركيا نفسها أمام عقبات عديدة في فرض نفوذها على بلدان اسيا الوسطى ابرزها :

1. قلق الجمهوريات من الوصاية التركية
2. التنافس الاقليمي والدولي حيث مشاريع

ايران التنافسية في اسيا الوسطى ( بحر قزوين و فارسية طاجيكستان).

3. طبيعة النخب السياسية لدى جمهوريات اسيا الوسطى الطموحة نحو الاقتراب من النموذج العلماني التركي ولكنها ايضا الرافضة للمشاريع الاسلامية الامر الذي شكل تحديا امام حزب العدالة والتنمية .

4. طبيعة الصراعات الداخلية السياسية والعرقية في اسيا الوسطى.

5. الضعف الاقتصادي لاسيا الوسطى والذي شكل احد اكبر التحديات ومعوقات التكامل مع تركيا .

6. عقبة النفوذ الروسي حيث ترفض روسيا دخول بلدان وسط اسيا الحزام التقليدي لها في معاهدات وتحالفات اقليمية و دولية تشكل تهديدا للامن القومي الروسي وهو الامر الذي دعا روسيا لتشجيعها للانظمام الى منظمة شنغهاي و منظمة الامن الجماعي بزعامة روسيا .

7. القلق الروسي من تطور العنصر الشبابي المسلم في اسيا الوسطى الاسلامية وانظمامه الى المنظمات ألاسلامية المتطرفة واحتمالات تأثير ذلك سلبا على الأمن الروسي

8. القلق الغربي من تطور النفوذ التركي في اسيا الوسطى وما يمكن ان يمثله من تصاعد المد الاسل امي.

الغرب بذلك يشارك روسيا من قلق الصعود التركي ولكن كل منهما وفق حسابات مصالحه الخاصة. البديل الذي طرحته تركيا هو التركيز على الجانب الاسلامي وثقافة الهوية الاسلامية ذلك ان اللعب على الورقة العرقية يمكن ان يفجر ورقة القوميات الصغيرة والاستقلال الذاتي وهو الامر الذي تحذر منه تركيا في ضل التهديدات العرقية الداخلية واحتمال تاثير ذلك سلبا على القومية الكوردية لديها وتداعيات الامر الخطيرة على الامن القومي التركي وتداعياته الاقليمية لبلدان الجوار لها.

## ايجابيات التعاون الاقليمي بالنسبة لتركيا:

1.الطاقة :تستورد تركيا 60% من الغاز والنفط من روسيا ,وهي تجد في اسيا الوسطى الحل النهائي الذي ينقذها من التبعية الطاقوية لروسيا .

أذربيجان قادرة ان تجعل تركيا مستقلة عن روسيا في هذا المجال , لذلك سارعت تركيا الى أنشاء مشروع ( تاناب ) الذي يضع تركيا في موقع استراتيجي مهم اقليميا لتوزيع الغاز الاذربيجاني الى اوروبا بكلفة تقدر ب 45-47 مليار دولار والمقدر تصديره الى اوروبا بحجم 10 مليار مكعب و 6 مليار مكعب الى مناطق غرب اوروبا .

(( ان الصعود التركي لايمكن ان يتحقق بالصورة المأمولة ألا من خلال ألالتحام مع عمقها الاستراتيجي في اسيا الوسطى )) وتكمن اهمية اسيا الوسطى ايضا باعتبارها المتغير الجيواستراتيجي اللازم الذي يمثل مفتاح السيطرة عالميا ( اورواسيا ), فالتمركز في اسيا الوسطى يتيح الاطلالة الاستراتيجية الاقل كلفة نحو العمق الحيوي الروسي شمالا ,والعمق الحيوي للصين باتجاه الجنوب الشرقي علاوة على العمق الحيوي لشبه القارة الهندية باتجاه الجنوب و العمق الحيوي لبلاد ايران باتجاه جنوب غرب فضلا عن العمق الحيوي لكامل منطقة بحر قزوين باتجاه الغرب . (أن السيطرة على موارد اسيا الوسطى تتيح التحكم بامدادات الغاز والنفط والمعادن والموارد الزراعية الى روسيا والصين وشبه القارة الهندية و بلدان الاتحاد الاوروبي , وان السيطرة

على ممرات اسيا الوسطى تتيح السيطرة على الممرات البرية والجوية التي تربط شبه القارة الهندية وروسيا والصين )

### اعلان أردوغان منظومة الدول الناطقة بالتركية:

اعلن الرئيس أردوغان أعلان منظومة أقليمية جديدة ومقرها أسطنبول في نوفمبر 2021م.

تضم المنظمة كل من البلدان الاسلامية الناطقة باللغة التركية أو ذات الجذور العرقية المشتركة في اسيا الوسطى وهي اصلا ذاتها الدول الاعضاء في المجلس التركي للدول الناطقة باللغة التركية المؤسس في أكتوبر 2009م. يعد هذا الاعلان تحول نوعي في سياسة تركيا الخارجية و على غرار ألمنظومة ألاوروبية باتجاه تحقيق التكامل عام 2040م بما يحقق لها نفوذا يمتد الى حدود الصين و روسيا حيث يتضمن الاعلان المذكور تحقيق تعاون تدريجي باتجاه التكامل خلال العشرون سنة المقبلة. المثير في هذا التعاون انه يضم اذربيجان التي تتلقى الدعم والاسناد التركي في نزاعها على منطقة ناكورني كارباخ مع ايران حيث تقدم ايران بالمقابل دعمها لجمهورية ارمينيا عدو تركيا التقليدي. كما انه يحقق احاطة ايران من جهة افغانستان بعد سيطرة طالبان والتي بدورها لم يتبقى امام نشر نفوذها سوى المناطق الرخوة من مشرق الوطن العربي ( العراق وسوريا واليمن وبلدان خليجية).وهي مناطق تتنافس عليها مع تركيا التي بدات سلوكا جديدا للتقارب مع بلدان مشرقية مهمة في الوطن العربي حيث الحوار مع كل من السعودية والامارات ومصر فضلا عن مساعيها لتركيز نفوذها شمال العراق وسوريا المحاذية للحدود التركية. الملاحظ ايضا هو التقارب التركي الموازي لانفتاح عربي مع اسرائيل والتي بدات تجد لها موطىء قدم لدى هذه البلدان تحت اطار مواجهة التهديدات الايرانية مباشرة او عبر الاذرع الايرانية داخل البلدان العربية. تأسيسا على ماتقدم فان فرصا اوسع تنتظر العلاقات التركية – العربية بموازاة تطور فرص التعاون التركي مع بلدان اسيا الوسطى وافغانستان باتجاه تحقيق التوازن مع تطور النفوذ الايراني .

### ثانيا : أيران وصراع النفوذ

تعتمد ايران في فرض نفوذها على محيطها الاقليمي العربي على نفوذها البشري والسعي لتوظيف العنصر المذهبي لصالح سياساتها الخارجية في العراق واليمن ولبنان وسوريا وبلدان خليجية , وهو النفوذ الذي صرح به خامنئي خلال أستقباله أعضاء مجلس خبراء القيادة بتاريخ 11.03.2022 قائلا( الحضور في المنطقة يعطينا عمقا أستراتيجيا وقوة وطنية أكبر , فلماذا نتخلى عنه؟)

وقد ربط بين استمرار وتعزيز هذا النفوذ واستمرار سعي بلاده تطوير قدرات ايران الدفاعية والنووية التي تلبي حاجات وطموحات ايران الاستراتيجية متحديا مساعي دولية للتاثير على موقفها في محادثات ايران اتجاه برنامجها النووي في فينا مؤكدا ( أن بلاده لن تنحني أمام الضغوط الرامية لجعلها تقلص قوتها الدفاعية ووجودها في المنطقة والتقدم في التكنولوجيا النووية).

أن ايران هنا توظف تداعيات حرب أوكرانيا باتجاه الضغط على الادارة الامريكية لاتخاذ قرار سياسي لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها واجبارها على الموافقة على شروط ايران للعودة الى اتفاق عام 2015 الامر الذي يؤشر فرص ايران لمزيد من الامتداد في عموم المنطقة

العربية معتبرة ذلك خطوط حمراء لايران لاتقبل المساومة وهو الامر الذي يكرس التعاون الايراني مع كل من روسيا والصين وتداعيات ذلك اقليميا حيث تمارس ايران دور القوة الاقليمية الكبرى الموازية وربما المتجاوزة لدور اسرائيل الاقليمي.

بيد ان امتداد هذا النفوذ وتحوله الى اذرع عسكرية بدأ يلامس حدود بلدان اخرى مثل تركيا والسعودية كقوى اقليمية الامر الذي يدفع بهما الى مساع للتنسيق وتجاوز عناصر الخلافات بينهما .

الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وايران عام 2015 عهد اوباما كان المقدر له ان يشمل تقليص قدراتها في امتلاك القدرة النووية لكنه واقع الحال ادى الى زيادة قدراتها الاقتصادية الامر الذي وظفته لصالح دعم نفوذها في المشرق العربي فضلا عن محيطها الاقليمي في اسيا الوسطى وافغانستان. هذا الامر صرح به علنا المرشد الايراني خامنئي في قوله ( أن مواقف بلاده من الولايات المتحدة لن يتغير , وانها لن تدخل في مفاوضات معها حول قضايا الشرق الاوسط)

أن تولي الرئيس رئيسي موقع رئيس الجمهورية انهى الازدواجية في سياسة ايران الخارجية لصالح سياسة التطرف المتمثلة بالمرشد وبالتالي فأن الشرق الاوسط ظل ضحية التغلغل الايراني وسط توافق ايراني – امريكي عمليا , وقد جاء تولي جوبايدن للرئاسة الامريكية ليشكل امتدادا لسياسة اوباما في الشرق الاوسط

1.خامنئي : الاتفاق النووي لن يغير علاقة ايران مع الولايات المتحدة .وكالة رويتر للانباء ,18 يوليو \تموز 2015.

2.ينظر مذكرات السيد ظريف وزير خارجية ايران السابق ( سعادة السفير محمد جواد ظريف)ترجمة الدكتور محمد العطار , مركز اوراال للدراسات والتوثيق .

أن طبيعة العلاقات بين ايران واذرعها في منطقة المشرق العربي هي مسألة غير قابلة للجدل عبر عنها السيد حسن نصرالله اثر اتفاق 2015 بالقول ( أن ايران ستفحم منتقدين يقولون أنها ستتوقف عن دعمها لحزب الله ...أن علاقات ايران مع حلفائها تقوم على ارضية فكرية وتسبق المصالح السياسية ) ومما يؤكد ذلك التحول في سياسة الادارة الامريكية اتجاه نظام بشار الاسد من السعي نحو اسقاطه الى اعادة اعتباره شريك اساسي في حل الازمة السورية .

والتحالف الاميركي مع الملشيات الايرانية في العراق تحت زعم محاربة الارهاب وتدخلها لصالح رؤية ايران في منع استلام اياد علاوي للحكومة رغم فوزه في الدورة الثانية للانتخابات وترجيح حليف ايران السيد نوري المالكي واستمرار غض النظر عما ارتكبته ايران عبر اذرعها في مدن العراق الموصوفة بالمدن السنية من تقتيل وتهجير ونزوح وتدمير , وكذلك الحال في الموقف من اليمن والحوثيين حلفاء ايران رغم تهديدهم لحلفاء اميركا في الخليج عموما .كل

ذلك يشير الى تخادم ضمني في المصالح المشتركة والسبب في ذلك يعود الى تخادم وتلاقي المصالح والاستراتيجيات مع اسرائيل نحو اضعاف واعادة تفتيت البلاد العربية. ان التخادم الاميركي – الايراني في سوريا دليلا واضحا تم تكراره في اليمن والعراق عزز منه التراجع في اهمية النزاعات الشرق اوسطية لدى الولايات المتحدة لصالح الاندفاع نحو اسيا الباسفيك والشرق الاسيوي حيث تركز الصراع مع الصين وروسيا بدا واضحا في الانسحاب الاميركي من افغانستان وتصاعد التوتر في بحر الصين الجنوبي وشرق اوروبا كما هو الحال في ازمة أوكرانيا .

## ماذا لو عادت ايران للاتفاق النووي؟؟؟

سؤال يطرح نفسه ونحن على ابواب اعادة تفعيل الاتفاق النووي لعام 2015 ادى انسحاب الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع ايران عام 2018 الى اعادة فرض العقوبات على ايران. الان في ظل المفاوضات الجارية في فينا تسعى ادارة جوبايدن الى العودة للاتفاق الامر الذي يعني امكانية رفع العقوبات التي ستؤدي الى حصول ايران على عشرات المليارات من الدولارات وتعزيز قدراتها الاقتصادية. خلال هذه الفترة ظلت ايران المستفيد الاول من حرب احتلال العراق والتي حولته الى حديقة خلفية لايران وظفت قدراته المالية واسواقه لتعويض نتائج الحصار المفروض عليها .

كما ان ايران استطاعت خلال فترة الحصار من رفع نسبة تخصيب اليورانيوم الى 60% والذي يمكن ان يرتفع الى 90% وفق تقارير فنية .المطالبات الاميركية بان يتضمن الاتفاق الجديد فقرات لها علاقة بملف التسلح الصاروخي الايراني , والتاثير الايراني في مختلف الدول الاقليمية من العراق الى سوريا واليمن ولبنان وغيرها ماهو الا رفع لسقف المطالب الامريكية في مفاوضات معقدة باتجاه العودة الى اتفاق 2015م والذي يمكن ان لايشمل جميع او اغلب المطالبات الامريكية .

النتيجة أن الغطاء والنفوذ السياسي الايراني في العراق وبلدان المشرق العربي وتمددها عسكريا وامنيا هو من نتاجات الاحتلال الاميركي للعراق , وان تراجع الوجود العسكري الامريكي في العراق هو خطوة مشجعة لايران في استمرار نفوذها الاقليمي خاصة انه يأتي نتاج متغيرين مهمين:

الاول : اعادة الولايات المتحدة ترتيب اولوياتها عالميا والاندفاع نحو الشرق لمواجهة تطور النفوذ الصيني المترافق مع تطور النفوذ الروسي. أن التحرك الامريكي في الباسفيك وتوقيع اتفاق تحالف مع بريطانيا واستراليا لتاكيد النفوذ علي منطقة الباسيفيك واختلاق الازمة الاوكرانية مع روسيا الاتحادية قصد الاحاطة بروسيا من خلال ضم اوكرانيا لحلف الناتو تاتي ضمن الاستراتيجية الامريكية لضمان الابقاء على هيمنتها على مجمل النظام الدولي .وما تقدم يشكل اولوية استراتيجية تؤثر سلبا على اهمية الموقف الامريكي من حلفائها في الشرق الاوسط.

ثانيا : الهجمات المستمرة للاذرع الايرانية في العراق على المواقع العسكرية والمصالح والسفارة الامريكية في العراق والمترافق مع هجمات الحوثيين ضد السعودية والامارات والتنسيق الاميركي مع قوى مسلحة تتبع ايران في سوريا علانية او ضمنا يشير الى ان الادارة الامريكية مستعدة لتقديم تنازلات لايران في الشرق الاوسط مقابل ضمانات امنية تهم اسرائيل ذات صلة ببرنامج ايران النووي .

أن العراق يشكل عقدة استراتيجية في عقيدة ايران الفكرية والعسكرية و الامنية , فايران تصدر للعراق (13) مليار دولار من البضائع سنويا وفق المعلن رسميا من ضمنها الغاز المشغل لمحطات توليد الكهرباء في العراق وهو امر مهم للاقتصاد الايراني ولاستمرار نفوذها داخل العراق ايضا بحكم تحكم ايران في سياسة العراق في مجالات الاقتصاد والطاقة وسبل تيسيرها. ان ذلك يتم في ظل استثناءات امريكية للعراق من العقوبات الاقتصادية التي فرضت على ايران وخاصة فيما يتعلق بتصدير الغاز للعراق الذي لم يوفق في الاعتماد على قدراته الذاتية لمصالح ايرانية الامر الذي يثير العديد من الاستفهامات عن جدية الموقف الامريكي من نفوذها في العراق وعموم المشرق العربي . ان ماتقدم يمنحنا اجابات افتراضية عن توافقات امريكية – ايرانية في العراق وعموم المشرق العربي الامر الذي يجعلنا نعتقد ان مستقبل العراق سيبقى مرهونا بتلك التوافقات مالم يحصل متغير اساسي واستراتيجي .

تاسيسا على ماتقدم نرى ان المستقبل في المشرق العربي يؤشر نحو ظهور وتكريس محورين أساسيين :

الاول: محور التعاون الاسرائيلي والتركي مع بلدان عربية ضمنها بلدان الخليج العربي التي تبحث عن مظلة في مواجهة التحديات الايرانية .وهو محور يمكن ان يحقق شراكات اقتصادية وامنية تشمل مصر ايضا. ان هذا السيناريو الذي بدات تباشيره الفعلية بالظهور عبر التطبيع لبلدان خليجية مع اسرائيل واعادة تفعيل العلاقات التركية – الاسرائيلية والمترافق مع الاعلان عن تغييرات في السلوك السياسي الخارجي التركي اتجاه السعودية والامارات ومصر يمكن ان يشجع تركيا على تاكيد مصالحها الامنية شمال سوريا والعراق في مناطق مهمة وحساسة تسعى تركيا لضمان امنها القومي عبر تحديد مسارات جغرافية لن تسمح بتجاوزها وتسعى لتكريسها عبر فرض التعاون مع قوى معارضة لتواجد حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري لمنع حصوله على مكاسب سياسية من خلال تنسيقه مع قوات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الثاني : محور ((الممانعة )) الذي يضمن استمرار النفوذ الايراني ويشمل العراق وسوريا ولبنان واليمن .وهو محور يضمن قيام شراكات اقتصادية وامنية للبلدان العربية المقصودة مع ايران. وهما محورين يحققان تبعية واضعاف العمل العربي المشترك ككتلة اقليمية ذات اتجاهات تكاملية مستقبلا. ان ذلك بحد ذاته مكسب مهم لاسرائيل فضلا عن ايران الامر الذي يؤكد طبيعة التخادم في استراتيجيات الطرفين اتجاه الوطن العربي .

## خاتمة :

تضمنت ورقتنا البحثية هذه المرور عند قوتين اقليميتين اساسيتين من بين القوى الاقليمية الاربعة المحيطة والمؤثرة والتي ستترك بصمات تخادمها سلبا على عموم بلدان العالم العربي .

ان هذا الواقع الصعب ناتج عن جملة اخطاء بعظها اخطاء كارثية نتجت عن السلوك السياسي الخارجي للبلدان العربية فضلا عن الاخطاء الداخلية للانظمة السياسية وبتصوري فان من اهم الاخطاء الداخلية هي البناء الشمولي وغير المؤسسي للانظمة العربية والتي ادت الى فراغ كبير في العلاقة بين الحكومات وشعوبها الامر الذي مكن بلدان الخارج من توظيف الضعف الداخلي لصالح اسراتيجاتها في التدخل والهيمنة الاقليمية والدولية. تتفاعل الاخطاء الداخلية مع اخطاء كبرى في السلوك السياسي الخارجي

للانظمة العربية التي وجدت نفسها في حالات من الصراعات العربية – العربية حتى بين الانظمة المتشابهة في المقاصد العليا والتي انتجت كوارث لها تداعياتها الخطيرة منها غزو الكويت والتدخل في شؤون البلدان العربية الاخرى في مساعي تغيير الانظمة قسرا , وتبني اهداف كبرى دون تحديد الوسائل العملية نحو تحقيقها , والغياب شبه المطلق عن خطط نوعية منهجية وضيفية للتكامل الاقتصادي او وضع خطط عليا للامن القومي العربي الذي ظل مجرد مفهوم دون اطر وضيفية ووسائل عملية لتحقيقه او الحفاظ عليه. تاسيسا على ماتقدم فاني ارى ان العالم العربي ذاهب باتجاه مزيد من التشرذم الداخلي والانحياز الاقليمي باتجاه محاور رئيسية اربعة هي التي مر ذكرها . وان تجاوز هذه الحالة المحبطة تتطلب عملا شاقا ودؤوبا ربما يستغرق اجيال من الان تاخذ على عاتقها وضع منظومة نظرية ممكنة التحقق على مراحل تدرجية تبدا بتنسيق عمل الانظمة والمنظومات القائمة وصولا الى تجاوزها مستقبلا. قد يعترض البعض على فكرة البناء على ماهو قائم من انظمة والسؤال عندي : ماهو البديل؟

ومن وجهة نظري فان البديل صعب جدا بما في ذلك الاعتقاد بانتفاضات شعبية واسعة اثبتت تجارب السنوات السابقة فشلها المطلق بل ارتداداتها السلبية. من جانب اخر فان مشروع اعادة تاهيل العالم العربي لياخذ دوره الذي يستحقه تاريخيا وثقافيا واقتصاديا وجغرافيا يتطلب اولا وقبل كل شيء توافقات وتفاهمات عربية- عربية تاخذ بنظر الاعتبار طبيعة التحديات والتغيرات التي يشهدها العالم .

أن ذلك يتطلب ايضا توفر القناعات بان الصراعات العربية- العربية ستكون نهاياتها بشعة للجميع لن تفيد معها مظلات دولية سرعان ماتخذل اصدقائها تبعا لتغير اتجاهات المصالح.

وباعتقادي فان الاتفاق على منهج وظيفي للتنسيق والتعاون وصولا للتكامل وفق برامج زمنية يصبح امرا لامفر منه وهو امر يستوجب تشكيل منظومة اقليمية عربية بمنهج اقتصادي – امني , و اعادة النظر بوظيفة جامعة الدول العربية بعد ان غادرها الوقت .

من الطبيعي القول ان هذا التنظيم لابد ان ياخذ بنظر الاعتبار دوائر التعاون الاقليمية للقوى المحيطة بالوطن العربي والتي يمكن بناء مشروع تعاوني اقليمي معها في ضوء المصالح المتبادلة بعيدا عن منطق الهيمنة على حساب المقاصد العربية .

أن العراق هو القلب الذي ينبغي اعادة انعاشه تبعا لموقعه الجيواستراتيجي مع تركيا وايران والذي يشكل صلة التفاعل بين محيطه الاقليمي الاسلامي من جهة والمحيط العربي , وهما جناحي العرب بدونهما لن يستطيع العرب ان يحققوا مشروعهم التنموي بدليل ماأصاب الامة من أنهيارات متتالية أثر التنسيق العربي مع بلدان الجوار الاقليمي بالضد من العراق وسلامته ووحدته .

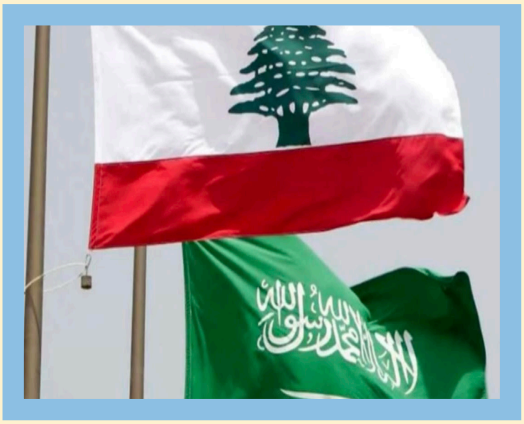

## المراجع

مجلة البيان الالكترونية ,الخميس 8 رجب 1443هجري الموافق 10.02.2022م مقال للباحثة حنان ابو سكين.

تركستان الدب الروسي و التنين الصيني, دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع . 1993م .
الطرازي , نصرالله مبشر ,تركستان ماضيها وحاضرها , القاهرة. مكتبة الاداب
للطباعة والتوزيع والنشر 2010
باتولد. تاريخ الترك في اسيا الوسطى , ترجمة الى العربية أحمد السعيد ,سليمان . القاهرة , الهيئة ا
لعامة المصرية للكتاب ,1996م
وزارة الخارجية التركية .الصراع على النفوذ يحتدم في اسيا الوسطى
www.alarab.co.uk|?id=25380

رويترز .25 من يوليو \ تموز 2015

مفرح ,مصطفى عماد .أبعاد الحملة التركية على الارهاب و أسبابها , الجزيرة نت .26 يوليو \ تموز , 2015
ينظر ايضا وكالات الانباء عن التغيير في سياسات تركيا الفترة الاخيرة

# فنّ الإصغاء عند غادامير
# Hearing According Gadamer

## «يكاد ما يعتقد به المرء لا يستحق الإصغاء إليه»

## «فروم إيريك، فنّ الإصغاء»

فضيلة هوايدي

يقوم التواصل على بُعدين أساسيين: التعبير والاستماع. إلاّ أنّ اللافت للانتباه، خاصة في عصرنا، غلبة عنصر التحدّث على عنصر الاستماع، وذلك بسبب رغبة المتحدّث المخاطِبِ في السيطرة على الحوار، هذا من جهة، وبسبب اكتفاء المستمع المخاطَبِ، غالبا، بالاستماع دون انتباه أو إصغاء.

إذ أدّت النزاعات التي يشهدها العالم، إلى جعل الخطابات وسيلة فعّالة للتحكّم في الآخر والهيمنة عليه، وهذه الرغبة في الاستحواذ عليه أدّت إلى الاستهانة بأهمية الإصغاء قيمة تواصلية بين طرفي الخطاب.

ولأهمية هذه المسألة عُدنا إلى كتاب» الحقيقة والمنهج» للفيلسوف الألماني غادامير لنستشرف المفاهيم الحافة بالإصغاء وما يمكن أن تضيفها إلى العملية التواصلية بين التراث والحاضر في واقعنا، لأنّ نصوص التراث تعبّر عن نفسها وتتجلّى مثلنا، فكان لزاما علينا محاورتها والإصغاء إليها، وهو ما يدعوه بالوعي التاريخي Historical Consciousness الذي يعرّف آخرينOtherness الآخر ويعرف الماضي من خلال آخرته... وأن يفكّر ضمن تاريخيته الخاصة .

- فما الإصغاء حسب غادامير؟
- وما المفاهيم المرتبطة به؟

### 1- الإصغاءHearing :

أشار غادامير في كتابه» الحقيقة والمنهج» إلى مفهوم مركزي في عملية التواصل، ألا وهو الإصغاء، الإصغاء بما هو فنّ ضروري لفهم الخطاب وتأويله ولدراسة نصوص التراث واستنطاقها والإصغاء إليها، وهذا الدور كان أساسيا للإصغاء قبل ظهور الكتابة، بالرغم من أنّ مرحلة الاستماع التي سبقت الكتابة تجعل مهمّة الإصغاء إلى الآخر أكثر

صعوبة. وبذلك تجاوز غادامير الاعتقاد السائد بأنّ نجاح عملية التواصل لا يتم عبر الإصغاء بل من خلال القوة الحجاجية للمخاطِب، فأعاد الاعتبار إلى أهمية الإصغاء بأن جعله فنّا أساسيا في التواصل مع التراث بصفة خاصة ثمّ في تأويله، كما جعله من الركائز الأساسية لتحقيق عنصر الانفتاح على الآخر دون صدّ أبواب الحوار لتجاوز نقاط الاختلاف من جهة، وللابتعاد عن تهميش خطاب الآخر أو التقليل من أهميته من جهة ثانية. إنّه لا يكفي حصول محادثة بين طرفين حتّى نضمن توفر بعد الإصغاء فيها، فعندما تنظر إلى مشهد ما تستطيع مدّ بصرك إلى فضاءات متعدّدة في الوقت نفسه، أمّا في حالة الإصغاء فإنّك لا تقدر على الاستماع إلى عدّة مواضيع متزامنة في الوقت، فهناك فرق بين النظر والاستماع، هذا الفرق بين البعدين يكتسب أهميته، بالنسبة إلينا، عن طريق أهمية بعد الإصغاء لأنّه أساسي للظاهرة التأويلية Hermeneutical Phenomenon

نلمس في المجتمعات الحديثة أنّها تعيش أزمة إصغاء، ولكي ينجح حوار بين طرفين يجب توفّر عنصر الإصغاء، وقبل الإصغاء إلى الآخر لابدّ من الإصغاء إلى حديث الذات، كما أنّه لا يمكن للذات أن تفهم نفسها إلاّ بمداومة الانفراد بالنفس. صحيح أنّ إيريك فروم E. Fromm ألّف كتاب « فنّ الإصغاء» ولكنّ رغم ثرائه الفكري، بالغ في الاهتمام بالتجارب والخبرات التي تساعد الإنسان على فهم ذاته والسعي إلى التغيير ضمن نظام مجتمعي متكامل.

غير أنّ الفيلسوف الألماني غادامير Gadamer (1900-2002) في كتابه الحقيقة والمنهج Truth

And Method قد جعل للإصغاء أسسا يقوم عليها ومن خلالها يتشكّل ويكتمل، ومن أهمّها:

أ- حضور ذهن الآخر عند التحاور والمساءلة لتحقيق فائدة فهم الطرفين لبعضهما البعض.

ب - الامتثال للمنطق الداخلي للمحاورة، وذلك بأن يسمح المحاور لنفسه أن تُدار من طرف موضوع المحادثة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية.

ج- إعطاء الطرف الآخر حقه في الحوار للتمعّن في مدى وجاهة الرأي الآخر، وكأنّه يختبر رأيه ويفتح مجالا أوسع للانفتاح عن طريق إثارة الأسئلة لإثراء موضوع المحادثة كي تكون خصبة ومولّدة لمفاهيم جديدة خاصّة إذا تعلّق الأمر بقراءة التراث والتحاور حوله، وهذا يساعدنا على استعادة التراث من» الاغتراب الذي يجد نفسه فيه إلى حاضر المحادثة الحي، الذي يتحقق أساسا في السؤال والجواب... والشخص الذي يريد أن يفهم عليه أن يُسائل ما يقع وراء ما يُقال» .

وإلى جانب الأسس التي رأيناها ربط غادامير بين الإصغاء والانفتاح من جهة والإصغاء والانتماء من جهة ثانية.

## 2- الإصغاء والانفتاح Openness :

إذ يؤكد على مسألة السمع hÖren لتحقيق معنى الانفتاح على التراث» فالانفتاح على التراث يميز الوعي المتأثر تاريخيا. كما يحمل تناظرا مع تجربة الأنت... أي ألاّ نتجاهل دعواه بل يجب أن ندعه يقول شيئا إلينا. وإلى هذه النقطة ينتمي الانفتاح ولكنّ هذا الانفتاح أساسا ليس موجودا من أجل المتكلم، بل إنّ كلّ من يصغي منفتح أساسًا». فالانفتاح يتحدّد بمدى القدرة على إصغاء جميع الأطراف لبعضها البعض، رغم أنّ حسن الإصغاء إلى الآخر auf jemanden hÖren لا يعني بالضرورة الامتثال إليه، والانصياع لرغباته دون تفكير أو تمعّن، كما أنّ الانفتاح على الآخر يعني أنّني أقر بقبول بعض الأشياء التي أرفضها حتى وإن لم يتمّ إكراهي على ذلك. إنّ السماح للتراث بأن يدّعي مشروعيته والسماح له بالحديث عن نفسه مستعينا بخطاب يتبنّاه ، الذي يكشف بطبيعة الحال موضوعا ما، فيعتبر نوعا من الانفتاح على الآخر ويعكس درجة عالية من الوعي التاريخي بقراءة نصوصه، ثمّ إعادة صقلها وتشكيلها ضمن نقد تاريخي بنّاء وضمن الاستمرار في طرح الأسئلة، ذلك أنّ من يظنّ نفسه يعرف أفضل من غيره لا يقدر حتّى على طرح الأسئلة السليمة» .

## 3- الإصغاء والانتماء Hearing and Bilonging

يتصل الانتماء اتصالا وثيقا بالجدل الذي يقوم عليه الإصغاء، فليست المسألة أن يُصغي

المخاطَبُ إلى المُخاطِبِ بل أن الذي يخاطَب أيضا يجب أنْ يسمع ما إذا كان يريد أن يسمع أم لا .يتجلى الإصغاء قبل ظهور الكتابة، من التجارب الأولى لفهم العالم وتفسير الأساطير والاستمتاع بالخرافات والتعرف على حقيقة الشعوب. ورغم ذلك فإنّ المدوّنة المكتوبة للتراث، كما وصلتنا ونعتمدها في بحوثنا ودراساتنا، قد غيّرت فقط شكل الموضوعات المنقولة إلينا من الشفهي المسموع إلى المكتوب المقروء والمُبصر، وهذا يجعل مهمّة السمع الحقيقة والتي هي الإصغاء أكثر صعوبة. وعليه فإنّ الانتماء إلى التراث لا يتحقّق إلاّ بالتخاطب معه، يخاطبنا ونخاطبه، إذْ يجب على الباحث في التراث الإصغاء إلى ما يصله منه ومحادثته، ممّا يحقّق ما يُسمّى التواصل اللغوي بين الحاضر والتراث، بناء على فكرة أنّ اللغة تتكلّم الفرد وليس الفرد من يتكلّم اللغة، لأنّ اللغة تعرّي الفكر وما لم يُقلْ وتدعونا إلى تأويله، ذلك أنّ لتجربة تأويل ما حدث صرامة الإصغاء الذي لا يقاطعه شيء .

وهكذا فإنّ الإصغاء إلى الآخر وما يترتّب عليه من تحقيق أكبر قدر من الموضوعية أثناء محادثته والتحاور معه، يظل من الآليات الضرورية في أي خطاب، خاصّة إذا امتثل إلى الضوابط التي حدّدها غادامير لتسهيل عملية التواصل مع الماضي أو الحاضر.

فإذا كان الإصغاء إلى الآخر أو الماضي أو التراث بهذه الصعوبة والأهمية، فهل يمكن أن نُخضع عملية الإصغاء إلى الذات إلى نفس الشروط، وإلى أي مدى يمكن أن يؤدّي الإصغاء إلى الذات إلى نجاح عملية الإصغاء إلى الآخر؟

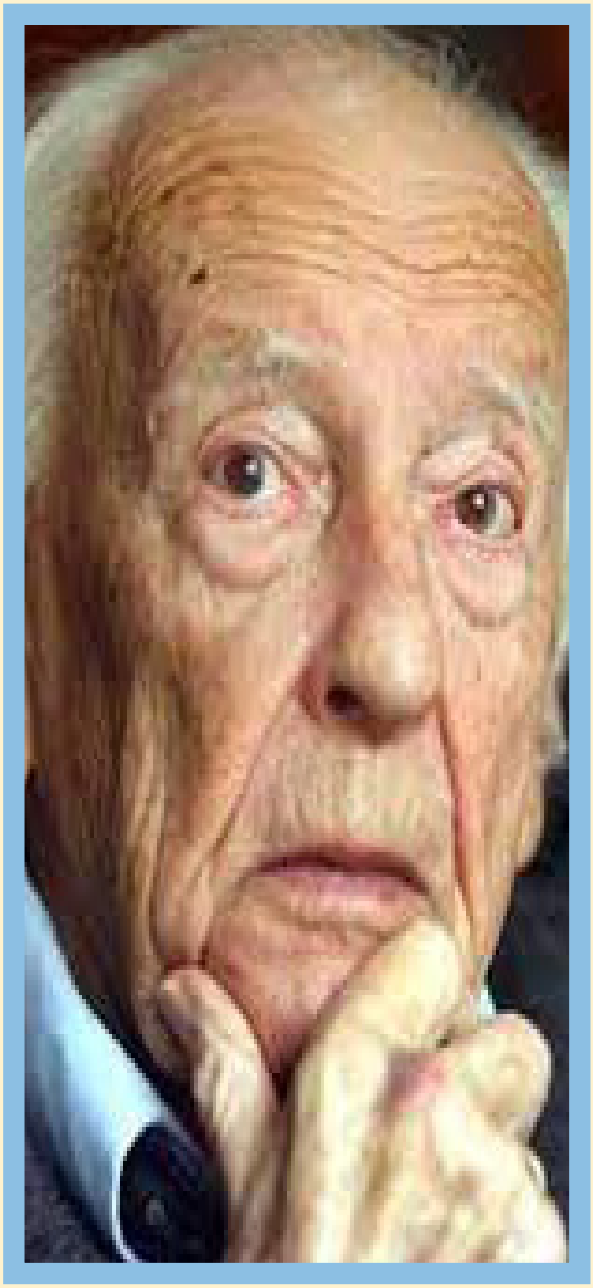

هانز جورج غادامير

# واقع اللغة العربية في البلدان التي يهددها عدوان خارجي

إعداد : د. أمال عرام :

عقدت وحدة الدراسات اللغوية والأدبية في المعهد العالمي للتجديد العربي ندوة فكرية تحت عنوان (واقع اللغة العربية في البلدان التي يهددها عدوان خارجي) عبر تطبيق منصة زووم شارك في المحاضرة ثلة من الأساتذة المرموقين أعضاء المعهد وهم:

- أ. د. زاهر حنني، رئيس وحدة الدراسات اللغوية والأدبية.
- أ. د. نزار عقراوي، عضو المعهد.
- أ. د. إلهام لطيفي نائب رئيس المعهد العالمي للتجديد العربي. ورئيس هيئة الشؤون التنفيذية والإدارية، ورئيس وحدة الدراسات الثقافية.
- أ. د. ريم محمد، عضو المعهد.
- وقد أدارها أ. د. عماد محنان.

افتتح الدكتور عماد محنان الندوة بتأكيد واقع اللغة العربية كونها لغة عظيمة التاريخ، وأن المثاقفة أمر ضروري، لكنها يمكن أن تؤثر شيئا ما على اللغة، ولغتنا العربية لغة مميزة صوتا ومعجما وتركيبا.

## أولاً - في ورقته: اللغة العربية في إقليم كردستان العراق-الواقع والطموح:

استعرض أ. د. نزار عقراوي خلاصة تجربة أمتدت لـ 22 سنة في التدريس في إقليم كردستان

أ. د. نزار عقراوي

العراق، درس فيها اللغة العربية وكل ما يتعلق بها فإنه يمكنه أن يقول إن وضع العربية في الإقليم ليس بخير؛ فالطلبة والأساتذة يعانون من اللحن في اللغة إما في الإعراب أو في النطق. ولهذا وجب بيان واقع اللغة العربية تعلما وتعليما، والمشاكل التي تعيق غير الناطقين بها، ثم تشخيص المشكلات التي تعيق التعلم والحلول.

وبين الدكتور عقراوي أن اللغة العربية من اللغات السامية من أكثر اللغات المتحدث بها في العالم. التي ترجع إلى عصور أبعد مما هو مدون في المصادر التاريخية. قد اعتمدتها المحافل الدولية لغةً رسمية منذ ستينيات القرن الماضي، وأعطى نبذة تاريخية عن المسار الذي سلكته العربية لتصبح لغة رسمية في المحافل الدولية.

وتتجلى خصوصية اللغة العربية في بيان مفرداتها فهي تستطيع استيعاب معان دقيقة. وفي إقليم كردستان، تجد اللغة العربية عائقا خصوصا غير الناطقين بها وذلك راجع لتراكيبها وأوزانها الصرفية ومعجمها، فالدلالات والمعاني والمترادفات كثيرة ويصعب الإلمام بها كلها. كما أن هناك مشاكل تتعلق بالمدرس لعدم إلمامه بالنحو، وفي كثير من الأحيان عدم وجود عدد كاف من المدرسين المكونين والمعدين بشكل جيد. أما الطلاب فهدفهم الأساسي هو الحصول على الشهادة وليس التكوين، كما أن غياب أو ضعف الدروس العملية يشكل عائقا آخر في طريق التعلم، فطرق التدريس لم تتطور، وهي مملة غير قادرة على شحذ الطالب ولا تثير دافعيته. كما أن هناك مشاكل في تحديد المستوى الحقيقي للطلاب. وإن السياسات تؤدي دورا في تأزيم وضع العربية، لأن اللغة الرسمية هي الكردية، وفي الجانب الاجتماعي نجد أن الطلاب لا يفضلونها لأنهم يعدون أن لا وجود لفائدة من تعلمها وينكبون على تعلم الإنجليزية.

## ثانياً - ورقة أ. د. زاهر حنني: واقع اللغة العربية في فلسطين المحتلة

تناول الدكتور زاهر حنني الجانب السياسي، فالفكرة الصهيونية تأسست على إقامة أرض لليهود في فلسطين فنتج عن ذلك ما نتج من تداعيات. وأوضح الجوانب التي تعاني منها اللغة العربية في فلسطين المحتلة، ويتمثل جلها في وجود الاحتلال وممارساته، التي يهدف من ورائها القضاء على اللغة العربية لكونها تمثل الهوية الوطنية والقومية للعرب في فلسطين. ولكي يتحقق للاحتلال ما أراد عمد إلى سن قوانين عنصرية من أجل جعل العبرية لغة رسمية. وجاء

أ. د. زاهر حنني

قانون القومية سنة 2018 لينص على أن (دولة إسرائيل) دولة الشعب اليهودي ، وأن اللغة العبرية هي اللغة الوحيدة، وقد كانت العربية لغة رسمية لكن هذا القانون استثناها. ومن المعلوم أنه منذ 1950 تم منع تدريس العربية. في الوظائف أيضا يضطر العربي إلى تعلم العبرية من أجل العمل في تخصصه، كما قام اليهود بتهويد الأماكن التاريخية.

إن اللغة العربية لغة أمة وليست لغة شعب طارئ، وقدم الدكتور حنني عدة توصيات من بينها ضرورة قيام المؤسسات في فلسطين بالحفاظ على لغتهم واستعمالها في جميع أشكال التواصل الرسمية. كما حث على عدم الرضا بواقع الهزيمة والقيام بحملات مقاطعة والتكثيف من النشر، والقيام بندوات وأنشطة ثقافية وعلمية، وكذا فرض العربية على اليهود لأنهم شعب يضع المصلحة فوق كل شيء.

أ. د. إلهام لطيفي

**ثالثاً – ورقة د. إلهام لطيفي: مركزية اللغة في الحراك الهوياتي الاحوازي.**

أثارت الدكتورة إلهام لطيفي في بداية حديثها سؤالاً محورياً هو: على الرغم من التحديات السياسية والواقع كيف يحافظ الأحوازيون على اللغة؟ واستطردت بالقول؛ تاريخيا، الأحواز موطن الشعوب السامية في بلاد ما بين النهرين، وقدمت المتحدثة لمحة تاريخية قدمت من خلالها تاريخ هذه الدولة العريقة وتطور الأحداث حتى أصبحت خاضعة لإيران، وهي القلب الاقتصادي لإيران لأن معظم الصادرات النفطية تأتي من المنطقة. ومنذ عام 1925 كان هناك صراع بين الحكومة الإيرانية والأحواز من أجل فرض اللغة الفارسية، إستخدمت إيران فيه القوة من أجل قمع الانتفاضات الأحوازية، وإبان الثورة، وافقت الحكومة على استخدام اللغات الأخرى وتدريسها وقد صرحت بذلك في الدستور لكنها لم تفعل الأمر. وقد قام الاحوازيون بإرسال وفد للقاء مندوب الخميني وتقديم طلباتهم منها التدريس باللغة الأم، واستخدامها في المحاكم. لكن كان للحرب العراقية-الإيرانية أثر سلبي فقد تم تشريد العرب، وانقطع التفاعل اللغوي

والثقافي مع بعضهم البعض. وعن طريق الحرب أصبحت الفارسية لغة قومية، ومع ذلك استأنفت النشاطات مع تولي خاتمي الرئاسة في إيران. واندلعت انتفاضة جديدة وتمت دعوات كثيرة للحراك الهوياتي الأحوازي، وقد مر بمراحل عدة:

- أولا: مرحلة الخطاب الأيديولوجي والبحث عن المخرج وقد كانت اللغة دائما موضوعا رئيسا، وقد تحركت النخبة من أجل تقليص الفجوة بين خريجي الجامعات الذين أصبحوا لا يتقنون إلا الفارسية.

- وأيضا مرحلة إحياء التراث وتأكيد الذات.

- والتركيز على أهمية التعليم بالعربية والاهتمام بالمظاهرات الثقافية باللغة العربية. وأثنت المتحدثة على دور مواقع التواصل في الحث على تعلم العربية والكتابة بها بصورة سليمة.

واختتمت د. لطيفي حديثها بالتأكيد على أن الهوية الثقافية هي بمثابة القدر الثابت الذي يميز كل أمة عن غيرها وهي تمنح الشخصية الوطنية، غلبة اللغة من غلبة أهلها، الحفاظ على تراثنا الحضاري هو أمر مهم، فاللغة هي الفكر الذي نتفاعل به مع الآخر.

## رابعاً - ورقة د. ريم محمد: تاريخ اللغة العربية.

أكدت د. ريم محمد أن اللغة العربية لغة سامية من أهم اللغات في العالم من حيث عدد المتحدثين بها. وبمجيء الإسلام أصبحت اللغة العربية ذات شأن كبير. وبينت أنه يصعب تحديد عمر اللغة العربية لأنه لا يوجد أسس علمية واضحة لتحديد عمرها، و أن علماء الآثار يعتمدون على الآثار، ويعدون النقوش التي وجدوها فيس أقدم النصوص المكتوبة بالعربية. وقد عرجت الدكتورة على تاريخ تدوين القرآن الكريم وتنقيط الحروف العربية وصولا إلى عهد التأليف في القرن التاسع عشر.

المتداخلون :

### د. حسين سرحان:

اللغة كائن حي فهي تحتاج إلى تحديث مستمر دائم. هناك ضرورة من أجل الالتفات إلى ترجمة كل العلوم والمعارف، كما يجب الاهتمام بالإعلام. وقد أشار إلى أمثلة عن مسابقات الشعر النبطي وشاعر المليون التي ألقت الضوء على الشعر العربي ولاقت متابعة كبيرة. فهل يمكن الاعتماد على وسائل التواصل من أجل تطوير ونشر اللغة العربية؟

### الدكتور خضير المرشدي:

أن لغتنا هي هويتنا. وقد تنبأت اليونسكو أن العربية من اللغات المهددة بالاندثار، لا بد من البحث في هذا الأمر. أما فيما يخص أن العربية هي لغة القرآن فهي إذن محفوظة لكن جاء في بحث لمفتي الديار المصرية أن فقط 30 في المائة من مفردات القرآن هي عربية، لا بد أيضا للوحدة من إنجاز بحث حول هذا الموضوع. وقد أكد الدكتور خضير أن ما يسمى بـ(الثورة الإسلامية) في إيران هي ردة إسلامية وليست ثورة لأنها جاءت بمعتقدات مخالفة للإسلام وبممارسات دينية أدت إلى تخلف العالم الإسلامي واستهدفت الأمة العربية، وقد ارتفعت نسبة الإلحاد في بعض الدول العربية بسبب الردة الإسلامية الإيرانية ومشروع الخميني. أما فيما يخص إقليم كردستان فالنزعة الانفصالية عند البعض هي التي أدت إلى إهمال وإغفال اللغة العربية.

# نحو رؤية تكاملية بين الحوكمة ومحاربة الفـساد والأداء المؤسسي الفاعل

د. سعد الغديوي
عضو هيئة تنمية الشباب

الفاعلية في مفهومها البسيط تعني درجة تحقيق الهدف، أو الدرجة التي تدرك فيها المنظمة أنها قد حققت أهدافها، وهي بهذا تكون قد قامت بما عليها من مهام وواجبات كان لها عظيم الأثر في تحقيق هذه الأهداف والغايات بكفاءة واقتدار، وتكون فاعلية الأداء المؤسسي نتيجة حتمية لما يقوم به رؤساء الحكومات وقادة مؤسساتها أنفسهم عن طريقها استيعابهم للمضامين الإدارية والقيادية في أداء مهامهم القيادية للارتقاء بمستوى الأداء لمؤسساتهم من خلال برامج التطوير الفني والإداري وبناء ثقافة قيّمية ممتازة تؤكد على السلوك المهني والأخلاقي لجميع أنشطة الدولة وقادتها، حيث يجب النظر إلى الجودة المؤسسية من خلال تأهيل كافة المؤسسات، ودفعها لتطبيق أنظمة إدارة الجودة وصولاً لنشر أفكار الجودة الشاملة وتحقيقاً لفوائدها ومزاياها، وهذا ما يقودنا إلى ضرورة الاتفاق على بعض المؤشرات والدلالات التي تعكس مستوى الأداء والإنتاجية والفاعلية.

وتأسيساً على ما سبق؛ فقد استوجب الأمر على قادة ورؤساء الحكومات والمؤسسات العامة والخاصة في مجتمعنا، بذل جهد دءوب في جمع المعلومات وتبويبها لمحاولة رسم صورة أولية عن بعض المؤشرات الخاصة بأنماط قيادة وإدارة المؤسسات حاضرا ومستقبلا، وذلك للاستفادة منها قدر الإمكان في تنظيم وإدارة مؤسساتنا بشكل سليم، وإلى ضرورة الآخذ قدر الإمكان بالأسس والمؤشرات والمعايير العلمية ذات العلاقة بهذا الأمر، واعتمادها كأسس ومؤشرات رئيسية لانتقاء الأشخاص المهرة سواء في الوظائف العامة، أو في المراكز القيادية، والتركيز بصفة خاصة على فئة الشباب، لامتلاكها قُدرات كبيرة وفاعلة، أكثر من غيرها من فئات المجتمع الأخرى.

وأما الفساد؛ فهو آفةٌ من آفات المجتمع المعاصر، ظاهرةٌ كثر انتشارها في الآونة الأخيرة، نتيجةً لتراكماتٍ عاشها كثير من أبناء مجتمعنا العربي، لابتعادهم عن الدّين والأخلاق، وقلّة الوازع الدّيني، وانعدام القيم عند العديد من النّاس.

والفساد لغةً: هي إساءة المعاملة، وأيّ شيءٍ ضدّ الصّلاح، أمّا اصطلاحاً: فهو الاستخدام السّيئ

من السّلطة الرّسمية الممنوحة، سواءً في مجال المال العام، أو النّفوذ، أو التّهاون في تطبيق القوانين والأنظمة، أي تعظيم المصلحة الشخصيّة على المصلحة العامّة، والضّرر بالمصلحة العامّة.

أما أسباب الفساد فمتعددة؛ منها أسباب سياسيّة: تعود لضعف مؤسسّات الدولة والمجتمع المدنيّ وفسادها، فضلا عن ضعف تطبيق الأنظمة، وقلّة الشفافيّة، والتّضليل بحقوق الأفراد وواجباتهم. وأسباب اجتماعية: تؤدّي الأزمات والكوارث داخل المجتمع إلى ترك آثارٍ مدمّرةٍ فيه، بالإضافة إلى العادات والتّقاليد الاجتماعيّة المتوارثة، كما أنّ الفقر والحاجة هما السّبب الرّئيسي لفساد المجتمعات. وأسباب اقتصاديّة: تؤدي الأوضاع الاقتصاديّة الصّعبة، التي يمرّ بها عدد من مجتمعاتنا العربية بسبب الحروب والعوز الاقتصاديّ، إلى ارتفاع جميع تكاليف الحياة المعيشيّة، بالتالي نشوء الفساد الإداريّ والماليّ. وأسباب دينيّة: يؤدي ضعف الوازع الدّيني، والانصياع للشّهوات الأمارّة بالسّوء، إلى توجّه الإنسان لطريق الفساد؛ حيث إنّ مخافة الله تعالى مقترنةً بالعمل الطّيب.

وأما مظاهر الفساد فتتعدّد، وتتنوّع أشكالها، ومنها: الرّشوة، والمحسوبيّة، وإقصاء الكفاءات المؤهلّة، والمحاباة، واستغلال الممتلكات العامّة، والواسطة، واستغلال النّفوذ، وعدم الالتزام بمواعيد الدّوام الرّسمي، والابتزاز، والتّهاون في تطبيق الأنظمة، والاستيلاء على المال العام. فيما يتفق عدد من المُخّتصين وعديد الدراسات على تحديد عدة طرق لمكافحة الفساد للحدّ من تفشّي هذه الظاهرة؛ في أنه يجب على أفراد المجتمع محاربته بشتّى السّبل والأشكال، عن طريق الالتزام الدّيني والأخلاقي والوطني والإنساني، وسنّ الأنظمة والتشريعات الشّفافة في الأنظمة المضادّة للفساد وتوضيحها، وإنزال أقصى العقوبات على مخالفيها، والتوعية المجتمعيّة لهذه الظّاهرة الخطيرة، ومدى تأثيرها على المجتمع والأفراد، وتنمية دورهم في مكافحتها والقضاء عليها، وتخصيص مكافئة ماليّة لمن يقوم بالتّبليغ عن حالات الفساد في الدّوائر الحكوميّة، ووضع عقوبات رادعة تناسب كلّ فساد، وذلك لعدم

تكراره، بشرط أن يكون مُعلناً على الملأ للعبرة والعظة، وخلق فرص عمل مناسبة للمواطنين، من خلال إيجاد كادر وظيفي مناسب لكل فئةٍ من فئات المجتمع، وذلك لتحسين الظّروف المعيشيّة للفرد، والمجتمع، والبلد، وتطوير الإبداع وتنميته لدى الموظّفين، ومكافئتهم عليه، وعقد ندواتٍ دينيّة وتوعويّة في الدّوائر الحكوميّة، والمدارس، والجامعات، والقنوات المرئيّة والمسموعة، تحثّ المواطنين للتّخلص من الفساد الإداريّ، ودعمها بالقصص والعبر من الأقوام الفاسدة السّابقة وما حلّ بها. وتشكيل لجنةٍ مخصّصةٍ في كلّ دائرة للإصلاح الإداري، ودراسة الواقع الإداري، وسلوك العاملين لمحاربة الفساد وقت اكتشافه، وتعيين القيادات الشّابة النّشيطة، المؤمنة بالتّطوير والتغيّر، ذات الكفاءة والمؤهّل والخبرة العلميّة في مجال العمل، ووضع الشّخص المناسب في المكان المناسب.

إذ إن الفساد والسلطة موضوعان متنافران من حيث الطبيعة، متلازمان من حيث التحليل، وفق علاقة عكسية بين الحكم الراشد ومدى انتشار الفساد؛ فكلما توفر نظام للحكم الصالح ووجدت معاييره، كلما أدى إلى السيطرة على الفساد والتقليل من آثاره، كما أنه كلما افتقد الحكم الصالح ومعاييره، أدى ذلك بالضرورة إلى ذيوع الفساد واستفحاله، ولن نكون أمام حكم راشد أو رشاده سياسية إلا من خلال إقامة الأطر القانونية والتشريعية الصارمة، التي تقوم بتحريم الظواهر الفاسدة وتأخذ بكافة التدابير الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الفساد الإداري والمالي. وفي الحالتين يلعب المعيار الأخلاقي دورا رئيسيا وفاعلا في تحديد العلاقة الدينامية وتثبيتها بين كل من الفساد والحكم الصالح وإن اختلف هذا المعيار باختلاف الثقافات والمجتمعات الإنسانية.

وهنا ننتقل للتعريج على آليات مكافحة الفساد الإداري والمالي كما أسلفنا، وضرورات تفعيل مؤشرات الحكم الرشيد؛ حيث تُشكّل محاربة الفساد أحد أبرز التحديات في الكثير من دول العالم بسبب انتشاره الواسع فيها وتعطيله لفرص التنمية والإصلاح السياسي والاقتصادي، وتُعد الدول العربية من الدول الأكثر فسادا بسبب غياب التعددية السياسية ودولة القانون، وتحاول الكثير من دولنا العربية تطبيق سياسات مضادة للفساد بشتى أشكاله وصوره؛ وهي كثيرة ومتعددة، وأبرز وسائل هذه السياسات، هو الكشف عن حالات الفساد أمام الرأي العام وتبلغ الجهات المختصة بالمحاسبة عنها من أجل اتخاذ الإجراءات الرادعة، ومن أبرزها أيضا تبسيط القوانين والتشريعات وجعلها أكثر شفافية بهدف الحد من استغلال ضعاف النفوس لها لخدمة مآربهم الشخصية.

إذ إن القيام بتقييم الأداء المؤسسي لكافة المؤسسات العاملة بالدولة، هو بمثابة اللبنة الأولى في وضع برنامج سليم لمكافحة الفساد بكافة أشكاله ومظاهره، وذلك من خلال العمل على إجراء تقييم شامل ودقيق لكافة المؤسسات بالدولة، لتحديد مستوى أدائها، وتحديد مواقع الخلل والفساد وتصحيحها، وفقاً للأساليب العلمية المعمول بها في تقييم الأداء المؤسسي، والعمل على تفعيل كافة الأجهزة والمؤسسات القضائية والرقابية، ودعمها للقيام بدورها المناط بها بأعلى درجات المهنية والكفاءة، إضافة إلى دعم كافة الأجهزة المساندة لها في إنجاز مهامها، من أجهزة شُرَطية وأمنية، كما لا بُد من التأكيد على أن القضايا الجنائية لا تسقط بالتقادم،

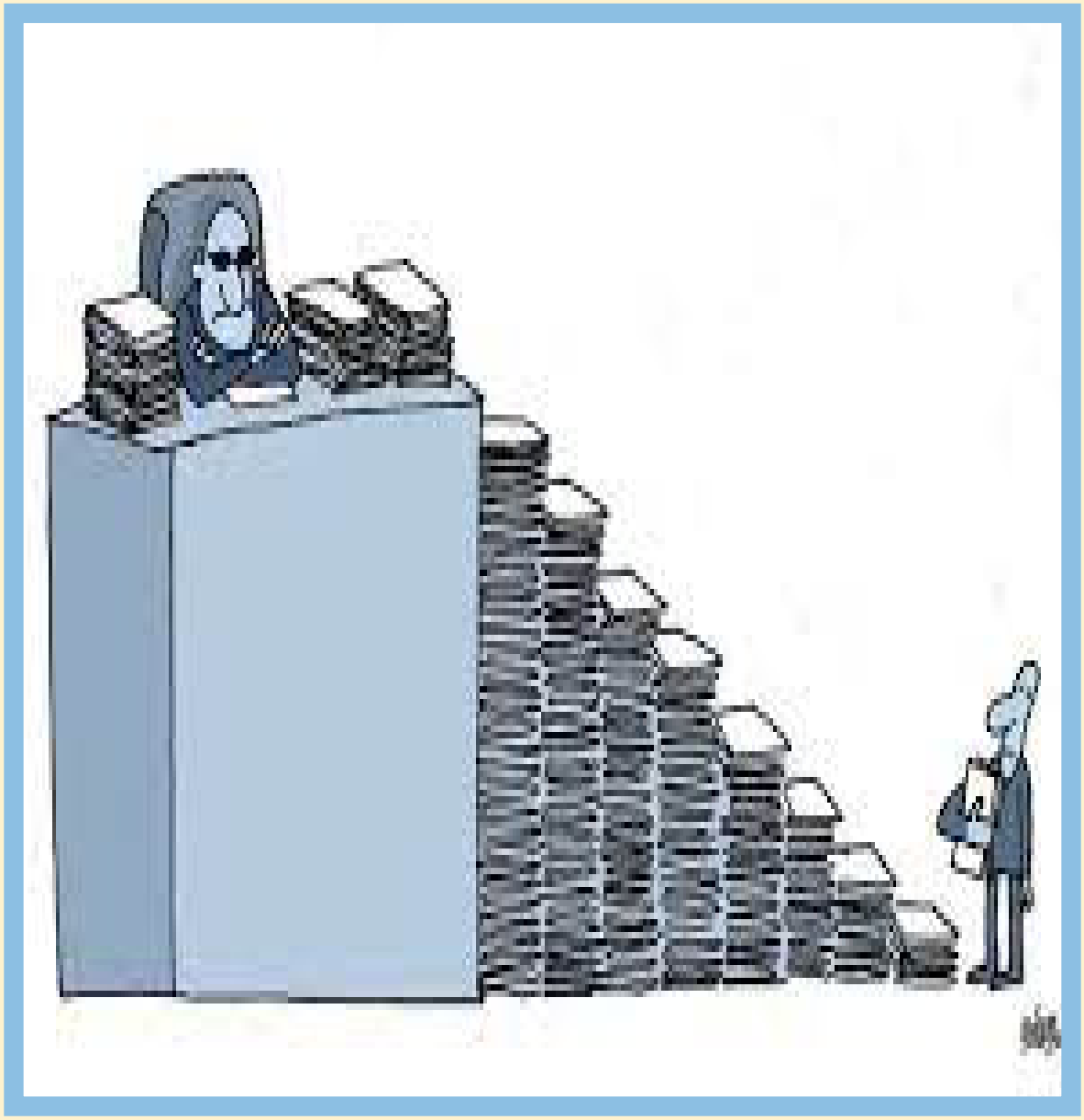

ويتساوى مرتكبو الأفعال الجنائية في المسئولية عنها، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، والقضاء هو الفيصل.

**وأخيراً يمكن القول؛**

بأن النجاح في تحقيق فاعلية الأداء المؤسسي بمجتمعاتنا العربية، يكمن في استخدام الحوكمة بالأساس، والعمل على مكافحة الفساد والحد من انتشاره، سواء كان ذلك بالمؤسسات العامة أو الخاصة أو غيرها من مؤسسات الدولة.

قراءة في كتاب

# المتخيل الروائي: سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا

# دراسة في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية

تقديم: د. فاتن بن لاغه

تعتمد الرواية الحديثة في مساراتها التكوينية على فضاء المتخيل بآفاقه الواسعة المترامية التي لا تقف عند حد، و هي غالبا ما تعتمد في تشكيل مخيلتها على سلطة المرجع بوصفه الممول الأول و الأبرز في توفير عناصر التشكيل الروائي و هندسة تفاعلها، غير أن سلطة المرجع تتوقف عند حد التموين و التمويل و لا تفرض هيمنتها الواقعية على فعاليات السرد الروائي، اذ أن الرؤيا السردية تنفتح على فضاءات جديدة توفرها حساسية المتخيل كي تأخذ عناصر التشكيل و قد استمدت معظمها من قوة المرجع إلى أمكنة و أزمنة و شخصيات أخرى، و يسهم عنصر الحكاية بجزء وافر من حيوية التشكيل ورؤياه حين يتحول من منطقة المرجع إلى المتخيل الروائي .

وتعتبر روايات (الملهاة الفلسطينية) لإبراهيم نصر الله المشروع الأبرز في تجربته الروائية، إذ نهلت من حساسية التجربة الفلسطينية على مدى تاريخها وما صاحبها من نكبات. أما روايات (الشرفات) و هو المشروع الثاني الموازي لتجربته فاشتغلت على استغلال طاقات مغايرة لم يكن يُلتفت إليها رغم أهميتها في السرد الروائي ، إذ كانت توصف في عداد المهملات و الثانويات التي لا قيمة لها في السرد ومغايرة لنظم التعبير الحداثي في الفن الروائي، ووصفها بالغير اللافتة للنظر إنما جاء نتيجة لخروجها من هيمنة القواعد الحديثة للرواية و قوانينها الضاغطة التي لا يمكن تجاوزها .

جاءت هذه الدراسة في فصول أربعة ، كل فصل تحدد بموضوع يختلف عن الآخر في أدوات اشتغاله إلا أنه يكمل الآخر في طريقة العرض و في الاشتغال النصي على الروايات، فجاء الفصل الأول معنيا بموضوع العتبات النصية و هو موضوع مهم أخذ نصيبه من الاهتمام و الدراسات في الآونة الأخيرة ، بل و يعد موضوعا حيويا حتى ان الروائيين أنفسهم شرعوا بتأثيث نصوصهم الروائية عليها و حاولوا الإفادة منها ابتداء من عتبة العنوان الذي يشكل ربطا أساسيا لخارج النص بداخله، مرورا بعتبة الإهداء و الهوامش و الإشارات و التنبيهات وصولا إلى عتبة الاستهلال ثم الخاتمة بوصفهما من العتبات المهمة التي تشتغل في السياق الداخلي لنص لا خارجه .

أما الفصل الثاني فقد اشتغل على مكونات الخطاب السردي، ونرى أن هذا التوجه مهم طالما ان النص الروائي نص لا يقوم إلا بموازاة هذه المكونات: الراوي الذي يبث إرساليته الروائية

إلى الضفة الأخرى المقابلة له و الإرسالية التي يوجهها الأول إلى الآخر. وكانت علاقة الرواية بالفنون الأخرى التشكيلية و البصرية من الأمور الأساسية التي اهتم بها الفصل الثالث و لا سيما أن هذا الفصل يبحث عن الأساليب و الأجناس المحتملة لتعامل نص كالنص الروائي معها ، فاتكاء الرواية على الأخبار الصحفية و اللوحة التشكيلية و الصور الفوتوغرافية و التقانا السينمائية و المسرحية مكنت هذا النص من ابتكار نص آخر هو مزيج من الأجناس كلها ، بمعنى أننا لسنا إزاء نص روائي مجرد بل مهجن و مفتوح على الفنون الأخرى بطريقة تبقي لكل فن خصائصه و سماته ، مع بقاء النص الروائي هو المتصيد و المهيمن على المستوى الحكائين .

فيما قام الفصل الرابع على المرتكزات الأسلوبية التي تحددت ببنية المفاجآت التي اشتغل عليها نصر الله بذكاء، وبنية الرسائل وهي تفتح أمام المتلقي بابا لقراءة نص آخر داخل النص الروائي، ولا سيما بعد أن تصل الأحداث إلى ذروتها وتبقى الرسالة معلقة، انهت كتابتها لكنها لم تصل إلى المرسل إليهم، فيما جاءت بنية الأحلام مشرعة لتكون بمثابة تنبؤ قد يتحقق في البعض منها وقد لا يتحقق في البعض الآخر.

الروايات الثلاثة (شرفة الهذيان/ شرفة العار/ شرفة رجل الثلج) على هذا الأساس تنفتح على الآفاق المتاحة كلها من دون قيد أو شرط، وهذا الانفتاح الحر إنما هو من منجزات رواية ما بعد الحداثة التي تهشم الثوابت المرعية في التشكيل الروائي ولا تستجيب فنيا وبنائيا وتشكيليا إلا إلى نزعة الحرية والمغامرة سواء في استخدام المادة الأولية التي تعتمدها الرواية أو في طريقة الاستخدام وطبيعة أسلوبيته. وعلى الرغم من أن الروايات الثلاث استخدمت الحكاية على نحو واضح المظهر إلا أنها وضعت الحكاية في سياق ثقافي لا بنائي، أي استثمر نصر الله الحكاية بمركزتيها وطاقتها على البث والتفاعل من أجل رؤية ثقافية لها علاقة بمقولات ما بعد الحداثة في الفضاء الفكري والفلسفي والمنهجي، مما يجعل من عملها خارج إطار الحداثة وداخل فضاء ما بعد الحداثة في العمل الروائي المعاصر. تنهض الإشكالية الروائية في منظورها الفني على مقاربة سردية تتفاوت فيها فعاليات عناصرها من فعل إلى آخر، يتجسد خلالها الحدث ويتكشف عن حساسية سردية تنفعل فيها الشخصيات أيما انفعال في ضوء فضاء مكاني وزماني قابل للتغير والتحول وفق طموحات سردية يخلفها الروائي ويؤلفها الخيال النشط والفعال.

## الكتاب

المتخيل الروائي: سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا- دراسة في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية

تأليف: د. محمد صابر عبيد / د. سوسن البياتي
عدد الصفحات:272 صفحة
دار النشر: عالم الكتب الحديث- إربد- الأردن -2015

# حوار العدد مع
# الأستاذ الدكتور عبد الوهاب القصاب

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب القصاب

حاورته شيماء خضر

أكاديمي لامع نشأ على قاعدة بناء عسكري رصين تمكن فيه من إثبات قدراته العلمية والقيادية وحصل من خلاله على تكريم من قيادة بلده تثميناً وعرفاناً بالأدوار التي قام بها وخاصة خلال الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م) ، عربيا عمل لمدة خمسة اعوام مستشارا في مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة القطرية بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ ثم كان اول من التحق بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة الى جانب مؤسسه الاستاذ الدكتور عزمي بشارة إنتقل بعدها إلى العاصمة الأميركية واشنطن زميلاً اقدماً زائراً بالمركز العربي ولا يزال.

**سعداء جداً دكتور عبد الوهاب القصاب بهذا الحوار المباشر مع حضرتك؟**

بالتأكيد أنا أيضا سعيد جدا لاتاحتكم هذه الفرصة لي للقاء مع الزملاء أعضاء المعهد عبر هذه النشرة نشره التجديد والمعروف عنها أنها تحظى باهتمام ومتابعة تامين من قبل الزملاء وسأكون مستعداً للإجابة على التساؤلات التي تتفضلون بطرحها.

**لقد جمعت على مدى سنوات طويلة خبرة كبيرة في المجالين العسكري والأكاديمي، حدثنا عن المسارين.**

في الحقيقة جاء خيار الدخول إلى الكلية

العسكرية العراقية ونحن دأبنا أن نسميها مصنع الابطال، وهي كذلك بالفعل أقول جاء هذا الخيار بشكل غير متوقع ذلك إني كنت قد سجلت في جامعة الحكمة وهي جامعة أمريكية كانت في بغداد يديرها الآباء اليسوعيون ( الجزويت)، لكن ظروف معينة عائلية اضطرتني على ترك الدراسة فيها وأنا آسف جدا ولم يكن أمامي الا التقديم في الكلية العسكرية التي كانت مفتوحة في ذلك الوقت لأنه بعكس ذلك كان علي أن انتظر سنة كاملة لأقدم على جامعة بغداد وكان سيجري خصم مجموعة درجات معينة لأنني قد أضعت سنة للتنافس مع خريجي الثانوية الذين من الدورة التي بعدي ، مع ذلك كان خيار الدخول للكلية العسكرية خيارا رائعا، فهناك يعاد بناء الإنسان من ثلاثة اتجاهات متوازية الاتجاه الأول هو إعادة بنائه بدنيا من ناحية اللياقة البدنية والثاني هو البناء العلمي المعرفي، والاتجاه الثالث كان تزويد الطالب بالمعرفة العلمية المهنية.

درّسنا في الكلية العسكرية على مدى السنوات الثلاث أساتذة مرموقون سواء من الناحية العلمية حيث كنا ندرس الفيزياء والكيمياء والرياضيات وكنا ندرس ثلاث لغات العربية إحداها واللغة الإنجليزية والروسية. وكنا ندرس العلم العسكري بشقيه العلمي والنظري كما درسنا في السنة الأولى التاريخ العسكري وحروب العراق عند الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩١٨وفي السنة الثانية درسنا حرب إفريقيا الشمالية حرب ١٩٤٠- ١٩٤٣م وفي السنة الثالثة درسنا حرب فلسطين والمقصود بها هنا حرب احتلال فلسطين في عام ١٩١٧ من قبل بريطانيا.

كما درسنا حركات الجيش الروسي في شمال العراق أبان الحرب العالمية الأولى ذلك أن روسيا كانت تريد أن تدخل العراق لتخفف الضغط

عن الحملة البريطانية التي حوصرت في الكوت والتي دحرها وأسرها العثمانيون بعد ذلك حقيقة عام 1916 كان عام نحس على الحلفاء. حققت الدولة العثمانية نصرين رائعين أولهما في حصارالكوت حيث تم أسر كل الحملة البريطانية بقيادة الجنرال طاوزند التي كانت مكلفة باحتلال العراق. والانتصار الثاني كان في جناق قلعة عند مضيق الدردنيل مفتاح اسطنبول، عندما دحر القوات البريطانية وترك جثثهم على الاسطول البريطاني كما دحر الانزال البري على شاطئ جناق قلعة. وبالمناسبة فقد احتفلت تركيا قبل اعوام بمئوية هذا الانتصار. وقد دافع العراقيون حينئذ بدمائهم عن القلعة.

بعد تخرجي من الكلية العسكرية تم اختياري ضابطا في الصنف الكيمياوي لأني كنت متفوقا حيث كنت الرابع على دفعتي البالغ عديدها 440 خريج. في الدروس العلمية كنت أنا الأول متفوقا على الأول بثلاثة وعشرين درجة لكنه يتفوق علي في الفروسية والرياضة وهي يعني درجات كان بإمكاني لو حاولت أن أتحدث مع أحد لكن ساعدني.

دخلت دورة الأحداث لضباط الصنف الكيماوي، درسنا علم الكيمياء بكل ما يخص استخداماته العسكرية ثم بعد التخرج وخدمتي في إحدى السرايا الكيمياوية العسكرية اخترت لأكون الضابط الذي يؤسس الصنف الكيمياوي في البحرية العراقية وقمت بذلك على أحسن ما يرام وإن كنت حديث الرتبة والسن إذ كنت ملازماً ولم يكن عمري يتجاوز 21عاماً.

ابتعثت إلى الهند لتعميق الدراسة البحرية وبعد أن انتهت دراستي في الهند عدت لممارسة عملي حتى ابتعثت الى الاتحاد السوفيتي السابق لدراسة التخطيط البحري وحصلت من هناك على الماجستير في هذا المجال من الأكاديمية البحرية العليا.

بعد خدمة بضع سنوات ارتأت قيادة القوات البحرية ترشيحي لدراسة الاركان المشتركة في كلية اركان الدفاع الهندية المعروفة باسم ولنكتون. وهي كلية تدّرس دراسات الدفاع الاكاديمية الى جانب واجبات هيئات الركن. وتمنح الشهادة الاكاديمية ماجستير في دراسات الدفاع من جامعة مدراس.

تدرجت في المناصب العسكرية البحرية حتى وصلت الي منصب نائب القائد لشؤون الامداد اللوجستي، ثم نقلت إلى منصب المستشار البحري لرئيس الأركان العامة للقوات المسلحة العراقية وبقيت في هذا المنصب لفترة قياسية أذ عملت مع أربع رؤساء اركان. وفي ذلك الوقت توليت منصب مستشار البحوث والتطوير لرئيس الأركان بشكل موازي وكذلك كنت بهذه بمهمة بشكل ممتاز فقد نفذنا 49 دراسة معمقة وتحليلية لكافة أوجه الصراع بعد الحرب العراقية- الإيرانية. بعد أزمة الكويت لم يكن عمري قد تجاوز ال 41 تمت إحالتي على التقاعد في عام ١٩٩١م.

انتقلت إلى الحياة الأكاديمية من خلال مركز دراسات الوطن العربي في الجامعة المستنصرية حيث عملت فيه لمدة سنتين كباحث بمرتبة مدرس. ثم بعد ذلك انتقلت إلى مركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد وهنالك أيضا عملت باحث بمرتبة مدرس قدمت للترقية الى مرتبة استاذ مساعد. ثم تم تعييني على الملاك الدائم لجامعة بغداد من بين أربعة عسكريين كانوا يمارسون مهمات أكاديمية في الجامعة.

في فترة التقاعد نلت شهادة الدكتوراه في التاريخ العسكري في معهد التاريخ العربي التابع للجامعة العربية حيث نهلت من المعرفة الأكاديمية وكيفية معالجة حقيقة القضايا والأمور التي تعني بشؤون التاريخ العسكري. وخلال الحياة الأكاديمية كنت موزعاً بين كلية العلوم السياسية- جامعة صدام التي أصبحت الآن جامعة النهرين

وقد كانت هذه المهمة بدعوة حقيقة من أخي وصديقي العزيز الاستاذ الدكتور مازن الرمضاني عندما طلب مني أن أقوم بمهمة تدريس مادة الاستراتيجية لطلبة الدراسات العليا باللغة الإنجليزية، و أظن بأني «والأستاذ الدكتور مازن « موجود معنا كنت موفقا في في نقل المعرفة الطلابي ولازلت افتخر بهم، وهم بنفس الوقت يكنون لي الاحترام لانه فتحت أمامهم مجالاً رحباً في كيفية معالجة الشأن الاستراتيجي .هنا أيضا في هذا الوقت أنا عملت فيه بيت الحكمة وهو مؤسسة علمية أنشأت في نفس المكان الذي نشأ في بيت الحكمة البغدادي الذي انشأه الخليفة المامون.

في بيت الحكمة كنت مقررا لقسم الدراسات السياسية وكنت عضوا في فريق المستقبلات، ثم أناط بي السيد رئيس مجلس الأمناء الاستاذ حامد يوسف حمادي مهمة تأسيس قسم الحاسوب لبيت الحكمة وكنت مشرفاً عليه أيضا.

لقد كنت أقوم بذات اليوم بفعاليات مختلفة لكي أشغل وقتي بما هو مفيد وللتعويض عن الاحباط الذي عشته عندما إحلت على وأنا في عقد الأربعينات من عمري والحمد لله تمكنت من تجاوز هذه المرحلة بشكل جيد وكانت حقيقة مرحلة مجزية.

**أسست ببغداد سنة 2003 مركزا للدراسات الاستراتيجية، ودرست علم الاستراتيجية للطلبة بمجموعة من البلدان العربية، أين تكمن أهمية هذا التخصص؟**

في هذه الفترة من عام 2003 وصلنا إلى كارثة الاحتلال الأمريكي التي تعرض لها والتي دمرت مرتكزات الدولة العراقية. حاول بعض الناشطين، و أنا منهم بأن نعمل شيئا لكي لا ينهار ويذهب البلد إلى المرحلة التي وصل إليها ،وفي هذه المرحلة اتصل بي الأخ والصديق الاستاذ سعد البزاز الصحفي العراقي المشهور صاحب مؤسسة دار الزمان وكان يشغل منصب رئيس تحرير جريدة الجمهورية واسعة الانتشار وحينها كلف أستاذنا الفاضل الزميل العزيز الاستاذ الدكتوركاظم هاشم نعمة بأن يختار فريقا من ثلاث إلى أربع أشخاص لكي يشكل منهم مركز «الجمهورية» للدراسات الاستراتيجية بإشراف وإدارة الاستاذ الدكتور نعمة، وحقيقة عملنا نحن الأربعة أنا عبد الوهاب القصاب و الأستاذ الدكتور خلدون ناجي المختص في فلسطين والاستاذ الدكتور بشير العلاق خبيرا اقتصاديا إضافةً إلى الدكتور كاظم هاشم ،على إنجاز مركز دراسات «الجمهورية» وكانت بالنسبة لي فرصة ذهبية للتفاعل مع مختصي العلوم السياسية و العلاقات الدولية عن قرب.

لقدنجح الأستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة في

إنشاء مدرسة عراقية للعلوم السياسية واضحة جدا وليت الدعوة توجه للاستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة لكي يتحدث عن هذا الإنجاز الذي أجهض في عنفوانه لأنه لم يعجب البعض. كانت تلك تجربة غنية جدا نجحت في أن تأتي بكل الأساتذة العلوم السياسية العراقيين تقريباً. صدقونا كان يأتي بعضهم من الموصل من البصرة يوم الأربعاء بين أسبوع أسبوع وهو ايام لقائنا لكي يحضر تلك الأمسية ويعود أدراجه إلى جامعته في الموصل أو البصرة، أو في الأنبار.

يبدو أن الاستاذ الاخ اسعد البزاز قد أعجبته الطريقة التي كنت أعمل بها، فكلفني بأن أشكل مركز «الزمان» للدراسات الاستراتيجية بعد أن أصبح مالك مؤسسة الزمان، و قد قمت بهذا الواجب ومعي عدد محدود جداً من طلبتي في جامعة النهرين أذكر منهم الدكتور علي وجيه و الدكتورة رنا خالد، و كانت الدكتورة لمى الإمارة ساعدي الأيمن فلهم شكري الجزيل واعتذاري لمن فاتني ذكر اسمه. وفي خلال ستة أشهر قبل أن يغلق المركز لضغوط واضحة للسلطة الموجودة في العراق، كانت هنالك حركة حقيقية ذهبنا إلى جامعة صلاح الدين في أربيل وكان أول حوار جدي وحقيقي بين الأساتذة الأكاديميين العراقيين العرب والكرد منذ القطيعة التي حصلت بعد العدوان الثلاثيني على العراق. وذهبنا إلى جامعة البصرة وإلى جامعة الموصل وكانت النتائج رائعة جدا. توجناها بالتقرير الاستراتيجي العراقي الذي صدر لأول مرة في تاريخ العراق. ولا زالت النسخة الأساسية موجودة عندي.

أفضت هذه التجربة البديعة أن طلب مني الالتحاق بمركز آخر بعد ذلك. هذا المركز لم اكن أنا الذي شكله، بل أنشأه الراحل الأستاذ طلال الكعود وكان بإدارة الأخ الأستاذ جبار الدليمي في بغداد وكان الأخوة في بغداد وعلى راسهم أخونا الاستاذ الدكتور همام الشماع الإكاديمي المعروف، و الدكتورة سوسن العساف .وكنا أنا والأخ الفريق رعد الحمداني نعمل من عمان. وفي هذا المركز أيضا نجحت في أن أقدم دراسة (أعمل على انشرها الآن) عن العراق بعد أعوام الاحتلال وأظنه سيصدر عن الدار العربية الموسوعات.

الاستراتيجية مادة مهمة جدا حقيقة وأثر التفكير الاستراتيجي قد دخل الآن في مختلف مناحي الحياة والعلوم لكن للتفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي قيمة اعتبارية عالية بقدر تعلق الأمر بالعلاقات الدولية من هنا العلاقة الوثيقة بين الاستراتيجيات العسكرية سواء كانت إستراتيجية الدفاع بانواعها المختلفة وتوجيه سياسة الدولة.

**لديك مجموعة من الإصدارات القيمة جدا من بينها كتاب «احتلال ما بعد الاستقلال» الذي يتحدث عن التداعيات الاستراتيجية للحرب الأمريكية على العراق. كيف تقيم وضعية الدول العربية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا حتى بعد سنوات من حصولها على الاستقلال؟**

كتاب «احتلال ما بعد الاستقلال» قصة افتخر واعتز بها ذلك لأنني كنت أود أن أوثق بشكل كامل ما طرأ على العراق من استهداف بعد نجاحه المؤثر في إنهاء الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م لصالحه عندما أجبر الخميني في إيران على تشبيه إيقاف هذه الحرب بتناوله للسم ،ولعل من دواعي فخري أنني كنت أعمل في القيادة العامة القوات المسلحة في هذه المرحلة حيث شهدت العمليات والمناورات الخمسة الرائعة التي يفتخر بها أي عسكري عراقي كان

في القوات المسلحة آنذاك وهي؛ رمضان مبارك ،وهي عملية تحرير الفاو من الاحتلال الإيراني الذي إستمر حوالي سنتين ونصف السنة ، ثم سلسلة عمليات توكلنا على الله الأربعة والتي مثلت نهاية القدرة الإيرانية على مواجهة الجيش العراقي فكانت خاتمة الحرب العراقية الإيرانية وقد نجح الجيش العراقي حينها في أسر كل الدرع الإيراني( 1250 دبابة).

في هذا الكتاب ناقشت كل الذي جرى متوخيا توثيق ودراسة نتائج الحرب العراقية الإيرانية ثم كارثة الكويت وأنا أسميها كذلك لأنها كانت كارثة بالفعل، كانت عملية لم لم يكن لها داعي رغما الاستفزازات الكبيرة التي تعرض لها العراق. انتصار العراق الساحق على إيران نتج عنه حماية الأمة العربية من جزئها الشرقي من استراتيجية تصدير الثورة التي أوقفناها من عام 1978 ولغاية 2003. والآن بعد أن انهار الجدار الشرقي للوطن العربي بسبب كارثة الكويت واستهداف العراق، نرى الآن كيف اصبح العراق، سوريا، لبنان و اليمن مناطق نفوذ وتدخلات إيرانية سافرة.

لدي اكثر من كتاب سواء ألفتها أنا لوحدي او مع آخرين يعني أنا لدي فصل مهم جدا عن آسيا والعرب تناولت فيه جمهوريات آسيا الوسطى التي استقلت حديثاً عن الاتحاد السوفيتي المنهار، و لعل هذا الفصل الذي عالج قضية جيوستراتيجية انابيب نقل النفط و الغاز كان من أوائل ما كتب عن هذا الموضوع.

أصدر لي عن بيت الحكمة البغدادي فضلاً عن ذلك كتابي المهم عن «المحيط الهندي في السياسات الدولية والإقليمية» وهو كتاب تناول فضاء المحيط الهندي بكامله مقسماً هذا المحيط العظيم إلى قطاعات جيوبوليتيكية ناقش تأثير كل قطاع من كافة النواحي، وهوو أحد مصادر دراسة طلاب الدراسات العليا في العديد من الجامعات العربية وأنا الآن في سبيل العمل مجددا على إعادة إعادة خرجه بعد أن استجدت أمور بعد تأليف هذا الكتاب. وأهم المستجدات ثلاثة الخيار النووي الهندي الخيار النووي الباكستاني، مشروع الحزام والطريق الصيني، ثم التغول الإيراني بعد انهيار العراق في عام2003. كما أصدر لي بيت الحكمة مع زملاء كتابا مهما عن الاختلالات البنيوية للكيان الصهيوني، وقد ناقشت فيما يبلغ من ثلث حجم الكتاب الإختلالات البنيوية في المجالين الاستراتيجي وبناء القوات المسلحة. هذا من ناحية لدي أيضا انه كتاب صدر عن جامعة بغداد - مركز الدراسات الدولية اسمه «التوازن الاستراتيجي للوطن العربي»

**«التوازن الاستراتيجي للوطن العربي» هذا يقودني إلى سؤال جوهري يخص الوطن العربي وهو، ما المقصود بالتوازن الاستراتيجي ؟**

من الصعوبة بمكان أن تأخذ كتلة من 22 دولة وتحاول أنت تستخرج منها المؤشر أو الموقف الاستراتيجي لها، في ظروف يعاني العمل العربي المشترك فيها من الفشل المريع. رغم وجود الأطر والأسس التي ينبغي أن يعمل عليها ومن هذه الأطر عدد هائل جدا من اتفاقيات الوحدة كاتفاقية الوحدة العسكرية واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي وقعت بوقت مبكر جدا. حاولت اخذ الوطن العربي بأقطاره المختلفة، وأن أدرسها قطراً - قطراً، محدداً المعطيات والتحديات الاستراتيجية وما هي التهديدات التي يتعرض لها وما هي إمكانياته وقدراته على مواجهة هذا التحدي و التهديد. الكتاب كتاب ممتاز ويحتاج حقيقة الآن إذا

ما فكرت في يوم من الأيام أن أعيد النظر به سيتضاعف حجمه وذلك لأن حجم التهديد قد تضاعف وحجم التفتيت قد أصبح كبيرا.

**هناك تسريبات إعلامية تقول أنك منكب على وضع اللمسات الأخيرة لكتاب جديد بالغ الأهمية.. هلا حدثت قراء النشرة عن هذا الكتاب؟**

في الحقيقة أنا اعمل على أكثر من مشروع، لكن هنالك مشروع اعتبره مشروع العمر؛ وهو كتاب اسمه «نظرية الحرب والحروب العربية» في هذا الكتاب أنا بدأت أناقش ما هي الحرب ناقشت فيها هل أن الحرب علم أم فن. فالحرب فن إذا ما درسنا كيفية تنفيذها ووسائلها، وهي هنا نشاط إنساني لا يمكن استخدام المقياس الكمي والتجريبي في سبر أغوارها. لكنها من الناحية الأخرى علم له قواعده ومناهجه ومقاييسه الكمية التي يمكن أن ندرس من خلالها.

**استراتيجيا، أين تجد مسارات المعهد العالمي للتجديد العربي ماضية في تحقيق أهدافها؟**

أنا أرى لدى المعهد العالمي للتجديد العربي فرصة استراتيجية للمفكرين والمثقفين العرب في الاسهام بصياغة المستقبل لهذا الوطن العربي المشتت الذي لعبت به القوة القاهرة الذاتية وقوى الآخرين الطامعين. هنالك فرصة حقيقية يمكن من خلالها أن نصل إلى الطريقة التي يمكن من خلالها صياغة أسس نظرية قابلة للتطبيق نبعث من خلالها الأهداف السامية للامة العربية في التحرر عن سلطة الغرباء والوحدة وفق منظور عصري يحفظ ويحترم الخصوصيات بنفس الوقت الذي يجمع به محصلة القدرات لكي توجه إلى الخارج على شكل رسالة ردع وتعاون بنفس الوقت. يتوافر المعهد الآن على وحدتين يمكن أن تكونا الساحة التي يدرس فيها الجانب الاستراتيجي من أهداف المعهد، وهما وحدة دراسة المستقبلات التي يديرها أستاذ قدير في علم المستقبلات الأستاذ الدكتور مازن رمضاني وأنا اتشرف بأني أحد أعضاء هذه الوحدة، ولدينا أيضاً وحدة الدراسات الاستراتيجية والسياسية والتي يديرها أيضا أستاذ قدير هو لأستاذ الدكتور فرج معتوق وقد تشرفت أنا بترأس وحدة الدراسات الاستراتيجية منذ تأسيس المعهد ولغاية نهاية المؤتمر تونس الماضي.

## وختاما ...

ختاما حقيقة بودي أن أقدم الشكر الجزيل لنشرة التجديد، إلى السيد رئيس تحريرها والعاملين على تحريرها، متمنيا للنشرة نجاحاً كاملا ومتمنياً للمعهد المعهد العالمي للتجديد العربي الذي هو أهل للأسم الذي يحمله والذي يشكل بوجهة نظري رسالة العرب للمستقبل لإثبات وجودهم.

# وحدة الدراسات الانثروبولوجية

عقدت وحدة الدراسات الانثروبولوجية في المعهد العالمي للتجديد العربي ندوة علمية بتاريخ 18/03/2022 تحت عنوان الانثروبولوجيا في بلدان المشرق العربي _ مسارات وإنجازات. وتهدف هذه الندوة إلى إبراز واقع الانثروبولوجيا في بلدان المشرق العربي وماذا أنجزت الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية إلى يومنا هذا وقد استضفنا في هذه الجلسة العلمية كل من : د. سعيد المصري استاذ علم الاجتماع والانتروبولوجيا في جامعة القاهرة. د. محمد شناق استاذ الانثروبولوجيا في جامعة اليرموك الاردن .

ا.د علي بزي أستاذ الانثروبولوجيا في الجامعة اللبنانية- وا.د إسماعيل عبد الباري أستاذ علم الاجتماع بجامعة الزقازيق وهو مسير لهذه الندوة . ولا ننسى طبعا د. مبروك بوطقوقة من جامعة الجزاير وهو رئيس وحدة الدراسات الانثروبولوجية بالمعهد العالمي للتجديد العربي . وجرى الحديث في هذه الجلسة العلمية المثمرة والقيمة عن...

وتحدث د. محمد شناق أستاذ الانثربولوجيا في جامعة اليرموك الأردن قائلا: الانثربولوجيين الأردنيين واحدا فقط او اثنين تتلمذ في مصر من بدو وحضر وفي 1970 لم تكن دراسة الانثروبولوجيا الا عن طريق أشخاص جاءوا من الغرب وعملوا دراسات مثل ريتشر انتون عن قرية بالأردن وبدأ التأسيس للانثروبولوجيا في 1986 بجامعة اليرموك في معهد الآثار والانثروبولوجيا ورئيسته الدكتورة سكني شامي . أعطت طابع لدراسة الواقع الاجتماعي والأراضي وطلبة الماجستير من 1986 إلى ألان منهم من أصبح من الانثروبولوجيين بجامعات العالم . وذهبوا عملوا بأوروبا . في الأردن لا يختلف عن مصر .

تحول من طلاب ماجستير إلى بكالوريوس وفي 2003 تحول إلى تدريس لطلبة الانثروبولوجيا، ماجستير 300 او 400 شخص منهم من اتم الدكتوراه وكانت الدراسة عن النزوح واللاجئين الحراك السكاني وعملية التطور والتحول السكاني كان الطلبة يدرسون حركة السكان رفقة نخبة من الدكاترة مثل د.أيوب في معهد الآثار والانثروبولوجيا. اما المناهج المستخدمة فهي أدوات تقوم على أساس المنهج الحقلي والوثائق المعرفية من خلال المنهج النوعي . عدد الطلبة الذين حصلوا على الماجستير واستقروا بأوروبا 50 إلى 60 شخص وذهبوا إلى الو. م.ا وكانت د. شامي تسعى لتأسيس اتجاه فكري للعمل الانثروبولوجي داخل الأردن ولكن بسبب السياسات الأكاديمية د. شامي خرجت من الأردن وذهبت إلى لبنان . وكان في الأردن قسمين : قسم الانثروبولوجيا العضوية . وقسم الانثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية وهم خمسة أعضاء تدريسية منصبة على الظواهر الاجتماعية والطبقية.وطغى علم الاجتماع على الانثروبولوجيا كما أن في الأردن نحن بحاجة لتمويل البحث الانثروبولوجي من أجل دراسة حقلية جيدة لوصف الشعوب والأجناس البشرية كما يجب السعي لربط المعاملات بين البلدان العربية في العمل الانثروبولوجي والتواصل بين الجامعات . فيكون هناك انفتاح على ثقافات

الشعوب العربية ويتحدث د.علي بزي أستاذ الانثربولوجيا في الجامعة اللبنانية قائلا: إن هناك مادة انثروبولوجية عفوية موجودة خارج الإطار الأكاديمي في كتب التاريخ والاقتصاد تصف حياة الناس الطبيعية كالمهر والوصية قصص يومية معاشة. وقد قمنا بأرشيف للزجل اللبناني ووجدنا مادة مغمورة وقمنا بتشجيعهم للعمل في المجال . من ابرز هذه الظاهرة ما قدمه سلام الراسي في الأدب الشعبي اشتغل بالتدريس وكان يعمل بالأدب الشعبي ومن خلال حسه الأدبي أضفى طابع معين على الكتابات التي تعنى بالطابع العفوي. وقد تأسست في 1951 مادة الانثروبولوجيا بالجامعات اللبنانية وكانت الجامعات اللبنانية أكثر من دعم الدراسة الانثروبولوجية وكان معهد العلوم الاجتماعية في 1961 هو المعهد الذي أسسته الدولة في أيام فؤاد شهاب وعمل دراسة مفصلة للواقع الاجتماعي للبنان ، كانت نظريته ان يعمل قسم العلوم الاجتماعية لتخريج باحثين اجتماعيين وكان أساتذته فرنسيين ، وهذا المعهد الذي كان له الفضل في تدريس الانثروبولوجيا كمادة في قسم العلوم الاجتماعية. وهناك جامعات خاصة أكثر من 40 جامعة. وتوجد ثلاث جامعات تدرس علم الاجتماع والانثروبولوجيا هي جامعة قديس يوسف . وجامعة بيروت وجامعة لبنان فمعهد العلوم الاجتماعية كان له دور متميز لان علم الاجتماع والانثروبولوجيا كلاهما يدرس الإنسان .

فعلى باحث الانثروبولوجي ان يرصد الظاهرة ويربطها بالظواهر الاجتماعية الأخرى استنادا إلى أدوات العمل الحقلي الميداني . عدد الأساتذة 41 أستاذا منهم 25 أستاذ خرجين الجامعات الأوربية في قسم الانثروبولوجيا من جيل السبعينيات ، وأكثر الدراسات الانثروبولوجية المنجزة هي الانثروبولوجية الثقافية بنسبة40 % ثم اجتماعية بنسبة 11% ثم تليها الدينية ولان الفكر الانثروبولوجي والاجتماعي هو فكر نقدي . انثربولوجية المدينة والجسد والجنس والانثربولوجية السياسية هذه التخصصات أنجزت الدراسات العليا كما تتوزع ملفات أساتذة الانثروبولوجيا 33% هي دراسة ترجمة. التعليم الجامعي هو الأساس لكن هناك نقص في مراكز الأبحاث أن العمل فردي اكثر منه جماعي ( غياب التوجه الأكاديمي ) ويبقى العمل الميداني هو الوصف الحقيقي الذي يقدمه الباحث الأنثروبولوجي.

ويبقى سؤال مطروح هل توصلت الدراسات الانثروبولوجية لفهم مجتمعنا المحلي ؟

# تقرير حول ندوة وحدة الدراسات النفسية

الموضوع: ندوة الوحدة النفسيّة التي عقدت بتاريخ 31-3-2022، تحت عنوان: «المدرسة والتنشئة في المجتمعات العربيّة: أيّة علاقة وأيّة مقاربة»

بتاريخ 31-3-2022، عقدت وحدة الدراسات النفسيّة ندوتها الثالثة، بحضور رئيس المعهد العالمي للتجديد العربي الدكتور خضيّر المرشدي، حيث شارك فيها أيضاً عدداً من الباحثين والأساتذة، وتناولت الندوة موضوع التنشئة في المجتمعات العربيّة كعملية تربوية وتعليمية تهدف إلى تكوين شخصيّة الفرد في جميع الجوانب.

حاضر في الندوة الاستاذ الدكتور محمد نجيب بو طالب رئيس وحدة الدراسات الإجتماعية في المعهد واستاذ في علم الاجتماع والانتروبولوجيا، أمّا التعقيب فكان للدكتور حارث العبيدي استاذ الانتربولوجيا في جامعة الموصل وعضو في المعهد. كما قدم الندوة الاستاذ محمد زيطان الباحث في الترجمة والعلوم الإنسانيّة وعضو في هيئة التنمية والشباب.

بلغ عدد المشاركين سبعة وستون مشاركاً من بينهم باحثين وأساتذة في جامعات وطلاب من مختلف الاختصاصات، وبلغ عدد المتدخلين حوالي العشرة.

اختتم رئيس المعهد الدكتور خضير المرشدي الندوة، وقد اقترح إقامة حلقة نقاشية مشتركة يشارك فيها كلّ من وحدة الدراسات النفسية والإجتماعية والانتروبولوجية والتربوية، نظراً لأهمية هذا الموضوع ولضرورة معالجته من كافة النواحي.

رئيسة الوحدة النفسية
أ.د جاكلين أيوب
2022/4/1

# تقرير عن ندوة وحدة الدراسات السياسية

## التي عقدتها مساء يوم الأحد ٢٠٢٢/٠٤/٣

إعداد: د. إلهام جبر شمالي

عقدت وحدت الدراسات السياسية ندوة عبر تطبيق زووم تحت عنوان « محاولة لصوغ مقاربة جيوبوليتيكية «، التي قدمها الأستاذ الدكتور كاظم هاشم النعمة عضو وحدة الدراسات السياسية والاستراتيجية، وعقب على الندوة كلاً من الدكتور عبد الوهاب القصاب عضو مؤسس للمعهد العالمي للتجديد الغربي، وزميل زائر في المركز العربي - واشنطن ، وأ.د ناصر زهير عضو المعهد العالمي للتجديد وذلك مساء يوم الأحد 2022/04/3م، وأدار الندوة الاستاذ الدكتور هاني الحديثي عضو اللجنة العلمية لوحدة الدراسات السياسية والاستراتيجية

عرف مدير الندوة بالدكتور كاظم نعمة، بالأساتذة المشاركين في الندوة بشكل مختصر حسب سيرتهم الذاتية، وأشار إلى أهمية الموضوع كونه من موضوعات الساعة المطروحة على المستوى الدولي وله تداعيات السياسية والاقتصادية على الوطن العربي.

أوضح الدكتور إبراهيم أبو خزام الموضوع بإيجاز وركز على أهم المقاربات جيوبوليتيكية، وتأثيراته على العالم العربي، مؤكداً بأن جغرافية السياسية مصطلح غير مقبول وانما سياسة الجغرافية، التي تتحكم في أي صراع، وأي قوة تحكم العالم والوطن العربي، وأشار قائلاً صف لي جغرافية الدولة أصف لك سياستها، واستعرض أثر الجغرافية على الدول كألمانية واليابان، فالولايات المتحدة التي لم تستعمر أحد سوى الفلبين ولسنوات عديدة سجلها الاستعماري نظيف، وهي امبراطورية صادقة، فالجغرافية أخرجت ألمانية من النازية إلى الديمقراطية، وأخرجت اليابان إلى السلمية، وهناك نموذج كوريا الجنوبية التي نمت واتسعت بناءً على جغرافيته، وأضاف في سياق حديثه عن الازمة الاكرونية أن من سوء حظ بوتن انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان لو كانت باقية لما بقيت أوكرانيا صامدة وتم احتلالها في اسبوع وما كان ليكون ولما اصطف الاتحاد الاوروبي لجانب أوكرانيا، وطرح عدة سيناريوهات لاستعادة الولايات المتحدة لقوتها الاقتصادية، فالقوة العسكرية هي السائدة، ولكنها اذا ما سيطرت على قوة الطاقة فهذا ما لا يحمد عقباه

بعدها شكر السيد مدير الندوة للأستاذ الدكتور كاظم النعمة، أعطى الكلمة للسادة للمعقبين

تدخل الدكتور عبد الوهاب قصاب قائلا ً ان الطاقة مفاتيح المرور في الجيوب ومن يمتلك

السيطرة على الوطن العربي، وأن هناك صراع ثنائي داخل الولايات المتحدة على الكرة الأرضية بين نظرتين الأوروبية والنظرة الأطلسية، مضمونها كيف تصل براً وكيف تصل بحراً .

ومن تدخل الدكتور خضير متسائلاً هل يمكن ان نتحدث عن نظام دولي جديد في ظل الصراع القائم، وتحدث عن قضية القومية والطاقة والاسلام السياسي ودور كل منها على جغرافية الدول، وما هو مدى امكانية الاعتماد الاسلام السياسي فيما يتعلق بالعلاقة مع الولايات المتحدة هل هو عامل قوة أو ضعف .

تدخل أيضا هاني الحديثي بطرح العديد من الاسئلة ومنها هل ما يجري في أوكرانيا حرب روسية م حرب الغرب مع روسيا، وهي كذلك مشدداً أ، روسيا دفعت إلى الحرب ولكن هل استعجل بوتن ذلك .

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب القصاب

الأستاذ الدكتور كاظم هاشم النعمة

# تقرير عن ندوة أساليب البحث الكمية في العلوم السياسية العربية

## بين التوجس الإبستمولوجي والفرص البحثية الضائعة

د. محمد الأمين إبراهيم

نظمت وحدة الدراسات القانونية والدستورية في المعهد العالمي للتجديد العربي، ندوة فكرية افتراضية تحت عنوان: أساليب البحث الكمية في العلوم السياسية العربية بين التوجس الإبستمولوجي والفرص البحثية الضائعة، وذلك يوم السبت 09 إبريل 2022 على تمام الساعة الثامنة مساء.

الأستاذ عبد الكريم أمنكاي

أطر الندوة الأستاذ عبد الكريم أمنكاي، أستاذ مساعد في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بمعهد الدوحة للدراسات العليا، بورقة تناول فيها واقع البحث الكمي في العلوم السياسية العربية انطلاقا من أن البحث في العلوم السياسية يوظف عدة مناهج بحثية يمكن تقسيمها إلى نوعين، مناهج كمية ومناهج كيفية.

ويقصد بالمناهج الكمية الأدوات والتقنيات الإحصائية التي تسمح للباحث باختبار الفرضيات السببية، أي بعبارة أخرى استخدام علم الإحصاء في مجال العلوم السياسية، وفي هذا الاطار ميز الأستاذ عبد الكريم أمنكاي بين نوعين من علوم الإحصاء، حيث يوجد علم الإحصاء الوضعي وعلم الإحصاء الاستدلالي الذي ترجع المحاولات الأولى لتوظيفه في العلوم السياسية بحسب «لويس بيك» إلى أواخر القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي اللحظة بدأ فيها تبلور علم السياسة بشكل مستقل عن الدراسات القانونية والتاريخية بالجامعات الأمريكية.

لكن توظيف منهج الإحصاء الكمي في العلوم السياسية، سوف يؤخذ شكله النهائي من حيث

التقعيد والمأسسة مع مدرسة شيكاغو للعلوم السياسية في عشرينيات العشرين، وإن كان ترسيخه بشكل نهائي للمنهج الكمي في العلوم السياسية سوف يحدث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مع ظهور المنهج المعرفي السلوكي في العلوم السياسية. وقد ساعد التطور المعلوماتي بالإضافة إلى مجموعة المدارس والجامعات الصيفية المتخصصة في تكوين الباحثين في توظيف المنهج الاحصائي الكمي، إلى نشر توظيف المنهج الكمي في العلوم السياسية. وتعد جامعة ميشيغن التي تأسست سنة 1962، أهم جامعة كونت علماء السياسة على استخدام الإحصاء في دراساتهم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

وعلى الرغم من الانحصار الذي حدث للمنهج السلوكي حدث للمنهج السلوكي على إثر الانتقادات الكبيرة التي وجهت له، إلا أن ذلك لم يحدث على مستوى توظيف المنهج الاحصائي في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

أما عن واقع استخدام المنهج الكمي الاستدلالي في العالم العربي، فقد بين الأستاذ أمنكاي أن الدراسات العربية في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية ما يزال ضعيفا للغاية إذ لا يتجاوز نسبة 1% من مجموع الدراسات العربية المنشورات خلال العقد الأخير من هذا القرن في المجلات العربية المحكمة، وذلك من خلال دراسة عينة تتكون 28 مقالا منشورا على مدى حوالي عشر سنوات، وهو ما يؤشر على أن توظيف هذا المنهج في العلوم السياسية العربية ما يزال ضعيفا جدا، كما أن المواضيع التي تم تناولها من خلال البحث الكمي تنقسم إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى هي مجموعة الأبحاث التي اهتمت بالسلوكيات السياسية أو المحددات الفردية للسلوكيات الفردية من قبيل ما هي التوجهات الحزبية للناخب في الوطن العربي؟ الموقف من القضية الفلسطينية؟ هل العرب في الخليج العربي يفضلون الأنظمة الديمقراطية أو الأنظمة السلطوية؟ وهذه كلها تهتم بالسلوكيات الفردية السياسية.

أما النوع الثاني فهو يتعلق بالاقتصاد السياسي، من قبيل أثر النفط على الديمقراطية في المنطقة العربية؟ والفساد المالي في الأنظمة العربية.

وقد أعتبر الأستاذ أمنكاي أن استخدام المنهج الكمي هو ضرورة للباحثين العرب، وذلك قائم على ثلاث عوامل أساسية:

1 – الاهتمام بالمنهج الكمي سوف يترتب عنه الاهتمام بحثية هي في صميم اهتمامنا في المنطقة العربية التي يهيمن عليها الباحثين الغربيين، فمثلا قضية الانتقال الديمقراطي غالبية المقالات التي تتناولها والتي تستخدم المنهج الكمي يتم من قبل باحثين غربيين، وهو ما يحرم الباحثين العرب من التمكن أدوات الاشتغال التي يوظفها الباحثين الغربيين.

2- غياب متخصصين في توظيف المنهج الكمي في الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، بخلاف ما عليه الحال في الجامعات الغربية.

ليخلص الباحث أمنكاي إلى أن واقع توظيف المنهج الكمي في البحوث السياسية والعلاقات الدولية في الوطن العربي الذي يبقى محتشما، يرجع إلى التوجس الأبستمولوجي، وضعف الإمكانيات وغياب التكوين عليها كمنهج.

لكن هذه الدعوة إلى توظيف المنهج الكمي في دراسات العلوم السياسية لا تعني مطلقا الدعوة إلى إلغاء غيرها من المناهج البحثية التي تبقى ضرورية للبحوث الاجتماعية.

الأستاذ يوسف جامع

الأستاذ يوسف جامع، مساعد باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بقطر، في تعقيبه على مداخلة الأستاذ عبد الكريم أمنكاي، أشار إلى أن الباحث قد اثارة موضوعا من الأهمية بمكان، خصوصا في منطقنا العربية نظرا لقلة تناوله من قبل المشتغلون على المعرفة الاجتماعية في المنطقة العربية الذين دأبوا على طرح ظواهر وموضوعات المعرفة، وهي مسألة على قدر أهميتها تطرح أيضا مسالة ضرورة مساءلة كيفية تشكل المعرفة وما هي جدارة المنهجيات والتقنيات التي من خلالها نخلص إلى معرفة تلك الظواهر؟ وهل لطبيعة المنهجية المتبعة تأثير على المعرفة التي نكونها عن ظاهرة ما؟ فعلى سبيل المثال إذا أردنا أن ندرس مفهوم الحكَرة والكرامة في المغرب العربي، كيف ستختلف معرفتنا للمفهومين إذا اعتمدنا على أثنوجرافيا والملاحظات الممتدة عما إذا استطلعنا آراء المغاربة وسألناهم عما تعني لهم عبارة الحكَرة والكرامة أو عما إذا أجرينا تجربة ميدانية أو مخبرية نحصي فيها الحالات التي يرى فيها المبحوث أنها تمت فيها انتهاك كرامته.

ليست هناك منهجية معينة تعتبر هي الصراط الوحيد إلى المعرفة، بل حتى إلى معرفة موضوع بعينه، كما ليس لأي منهجية أفضلية على باقي المنهجيات، ولكن قد تكون هناك منهجية أكثر ملاءمة وأنسب حسب طبيعة الموضوع من منهجية أخرى، نظرا لطبيعة الظروف والصياغات التي يتم فيها، وفي هذا اتفق تماما مع الأستاذ أمكناي في أن المناهج الكمية والكيفية هي متكاملة ويقدم كل منها جانب من دراسة الظاهرة المدروسة، بل أن ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق المعرفة المتكاملة.

إن الخلاصة التي خلصت لها الورقة المؤطرة للندوة حين رصدت استخدام المنهج الكمي في العلوم السياسية والعلاقة الدولية على مدى عقد من الزمن كانت أقل من 1%، وهي خلاصة مثيرة للانتباه، لأن المدة المختارة للبحث هي الفترة التي كان من المنتظر أن تشهد أكبر نسبة من الدراسات الكمية في العلوم السياسية لأن المنهج الاستدلالي هو منهج حديث العهد مقارنة بنظيره التفسيري.

والشيء الذي جعلني أقول أن هذه الخلاصة مثيرة، هو أنها تعد الأعلى بالمقارنة مع العقود السابقة وهو استنتاج منطقي فقط، ثم أنه بعد احداث الربيع العربي التي كان محركها الأساس الناس العاديون منت أتوقع من الباحثين المشتغلين على المنطقة سيهتمون بالسلوك السياسي لدى

المواطنين مما كان سيزيد من استخدام المنهج الاستدلالي الذي كان كثيرا ما يوظف في هذا الحقل الفرعي أي السلوك السياسي إضافة إلى تزايد حالات الانتقال الديمقراطي والانتخابات التي هي موضوعات حاضنة للمنهج الكمي.

وعلى الرغم من ذلك كله تبقى عدد الدراسات السياسية الكمية هي متواضعة في المنطقة، وهو ما يدفع إلى السؤال عن العوامل التي تقف وراء هذه النتيجة وإن كانت الورقة اشارت إلى قلة البيانات خاصة مع عدم انطلاقة مشروع المؤشر العربي، كما أن هناك قلة الباحثين المستخدمين للمنهج الكمي.

لكن هناك عامل ربما لا يقل أهمية عن سابقيه، وهو يتعلق بكيفية تدريس العلوم السياسية في المنطقة العربية، حيث معظم الجامعات في المنطقة تدرس السياسة كفن ليس عليه أن يتقيد بمنهج محدد وليس كعلوم سياسية لها منهجها للوصول إلى النتائج، ثم ما هي عدد الساعات التي يقضيها الطالب في تعلم المناهج الكمية، وهل ذلك كاف لتمكين الطالب من اتقان تلك المنهاج الكمية لاستخدامها في دراساته.

كما أنه من العوامل المهمة لتفسير عزوف غالبية الباحثين العرب عن استخدام المنهج الكمي هو الموقف الابستمولوجي للباحثين في المنطقة وهو ما يدفع إلى السؤال عن عدد التفسيريين أكثر من الوضعيين، وهو عامل له علاقة وطيدة بالأول، فمواقف الباحثين الذين يشتغلون على مواضيع سياسية في المنطقة من المناهج المستخدمة نجد أن مواقفهم سلبية أكثر اتجاه المنهج الكمي من مواقفهم اتجاه المنهج الكيفي.

وهناك عامل ثالث على قدر أيضا كبير من الأهمية وهو يتعلق بمعرفة الحقول التي تدرس في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فأي حقل منها يمكن أن يستخدم هذا المنهج، مع العلم أن طلاب السياسات المقارنة يفضلون استخدام المنهج الكمي وعليه كيف ندرس حقل السياسات المقارنة في جامعاتنا على حساب الحقول المعرفية الأخرى.

أما العامل الأخير فهو يتعلق بكيف أثرت دراسات ما بعد الاستعمار ونقد دراسات التحديث في توظيف المناهج الكمية في المنطقة مع العلم أن مستخدمي المناهج الكمية أن نظرية التحديث هي من اكثر المقاربات النظرية التي تحتك بالمنهج الاستدلالي لطبيعة علاقتها بالنمو الاقتصادي والديمقراطية ولكن تواجد هذه النظرية نقدا حادا من قبل بعض الباحثين البارزين في المنطقة العربية لإخفاقها حسب حجتهم في أن تقدم تفسيرا مقنعا للانتقال الديمقراطي في العالم العربي، وهو ما يدفع إلى التساؤل هل تلك الانتقادات الموجهة للمقاربات النظرية ذات النزعة الأورو مركزية كان لها الدور الحاسم في التقليل من استخدام المنهج الكمي في الدراسات السياسية في المنطقة العربية..

المداخلات عكست الأهمية التي يضيفها استخدام المنهج الكمي في العلوم السياسية والعلاقات الدولية مع التحذير من المبالغة في دقة النتائج المبنية على الإحصاءات والأخذ في جميع الأحوال بمبدأ تعدد المناهج في دراسة الظواهر السياسة.

# تقرير إخباري

نظمت وحدة الدراسات الثقافية التابعة للمعهد العالمي للتجديد العربي يوم الجمعة 15 أبريل 2022 أمسية فكرية رمضانية حول موضوع التفكير اللساني في الثقافة العربية الحديثة بين المرجعية التراثية والإجرائية الحداثية . وقد افتتحت الجلسة بكلمة ترحيبه مفعمة بالمودة والترحيب ألقتها الدكتورة إلهام لطيفي رئيسة الوحدة ،

الدكتورة إلهام لطيفي

قبل أن تحيل الكلمة إلى الدكتور محمد الطاهر حمازة ليتولى إدارة مجريات الجلسة. بدوره رحب الدكتور حمازة بالمشاركين والحاضرين منوها إلى أن اللغة حمالة للفكر والثقافة وهي تدعو الباحثين إلى استناه خباياها . محيلا الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ المحاضر الدكتور عبد السلام شقروش الذي قدم مداخلة قيمة ، استهلها بالحديث عن الإطار العام الذي يتنزل

الدكتور محمد الطاهر حمازة

الدكتور عبد السلام شقروش

فيه موضوع البحث باعتبار أنه استمرار للجهد التقويمي المبذول من طرف العديد من اللسانيين

العرب منذ أكثر من ثمانين عاما في سبيل مساءلة البحث اللساني العربي الحديث ، ثم عمد الباحث إلى تحديد المشكلة البحثية المراد دراستها وهي: كيف تلقت اللسانيات العربية الحديثة للسانيات الغربية؟ وقد ارتأى الباحث أن يبني مداخلته على فرضية مؤداها أن اللسانيات الحديثة هي موفد غربي وليست نتاج تطور ذاتي للبحث اللغوي التراثي.

ولأن تحديد المفاهيم وتعريفها الدقيق من بين الخطوات الرئيسة في أي بحث علمي رصين ، فقد ارتأى الباحث أن يقف عند مفهوم التفكير اللساني في الثقافة البشرية باعتبار أنه مجمل الخطابات المتشكلة حول اللسان بوصفه موضوعا للدراسة، وهو ما يعني أن كل الحضارات –منذ القديم- عرفت اهتماما بالجانب اللغوي بما في ذلك الحضارات التي لم تترك لنا أثرا مكتوبا، مؤكدا أن ابتكار الكتابة الأولى -التصويرية يمثل في حد ذاته نشاطا لسانيا يكشف عن وعي عند المكتشفين بالوحدات اللغوية الدنيا الدالة ، هذا الوعي الذي تطور لاحقا مع ظهور الكتابة الأبجدية على يد الفينيقيين إلى وعي بالوحدات اللغوية غير الدالة (الفونيمات).

انتقل الباحث بعد ذلك للحديث عن الرافدين الأساسيين الذي اتكأ عليهما التفكير اللساني العربي الحديث وهما :

- الفكر اللغوي التراثي الذي يعني كل الدراسات اللغوية القديمة : الصرفية والنحوية والبلاغية....
- اللسانيات الغربية الحديثة التي ظهرت منذ فرديناند دي سوسير إلى تشومسكي.

وقد ذهب الباحث إلى أن التراث اللغوي العربي موضوعه اللغة العربية بحصر المعنى ومحور نشاطه هو الدلالة من أجل فهم القرآن الكريم ، وهو بذلك يختلف عن اللسانيات الغربية التي تتخذ موضوعا لها الظاهرة اللغوية بصفة عامة ، ومحور نشاطها البحث عن البنى الشكلية المؤسسة للظاهرة اللغوية ، وهذا ما يؤول إلى القول بوجود اختلاف في الموضوع والمنهج بين الرافدين . بيد أن هذا الاختلاف الجوهري لم يؤخذ بعين الاعتبار- حسب الباحث دائما - عند تلقي الخطاب اللساني العربي الحديث للسانيات الغربية ، حيث تمت المطابقة بين الرافدين على أساس أنهما يعالجان الموضوع ذاته (اللغة) . وقد استرسل الباحث في توضيح مكامن الاختلاف بين الرافدين في الموضوع والمنهج ، ليصل إلى نتيجة مهمة مؤداها أنه لا يمكن المطابقة بين اللسانيات الغربية والتراث اللغوي العربي لا من حيث الموضوع ولا من حيث المنهج ، وأن اعتبارهما هوية واحدة قد أفضى إلى إنتاج خطاب لساني عربي توفيقي/ تلفيقي. وها ما تفصح عنه القراءة الفاحصة لمخرجاته الثلاث:

- اللسانيات التمهيدية
- لسانيات التراث
- اللسانيات العربية .

وقد عمد الباحث إلى الاستشهاد بأمثلة كثيرة للكشف عن المزالق التي وقع فيها الخطاب اللساني العربي الحديث :

- استعمال المصطلحات التراثية في غير محلها وشحنها بدلالات لسانية معاصرة، وتغييب المفهوم البنائي للنظريات على حساب التطابقات الجزئية.
- قراءة النظريات التراثية بالاحتكام إلى نظريات حديثة بينما الأصح هو قراءة النظريات بالاحتكام إلى الابستومولوجيا.

- إهمال أبجديات البحث اللساني الغربي الذي يقوم أساسا على دراسة النتاج الشفوي وليس النتاج المكتوب، ويتجلى ذلك في إصرار اللسانيين العرب على توظيف اللسانيات في دراسة المدونات المكتوبة وهو ما ينم عن انحراف معرفي عن الموضوع الحقيقي للسانيات.

في النهاية أكد الباحث على ضرورة التمييز بين الرافدين والتنبه للاختلاف العميق بينهما وهذا حتى يتجاوز البحث اللساني الحديث أوجه القصور الحاصل في تلقي الوافد اللساني الغربي.

وقد عقب الدكتور نزار خورشيد على مداخلة الدكتور شقروش شاكرا له مسعاه البحثي وقراءته العلمية الأكاديمية الرصينة مؤكدا على اتفاقه مع الدكتور شقروش حول نقطة جوهرية هي أن الدراسات اللغوية اللسانية هي وافد جديد على اللغة العربية وليست من التراث في شيء ، لكنه من جهة أخرى يختلف عنه في نقطة مهمة وهي أن الخطاب اللساني العربي ليس واحدا وإنما هو خطاب متعدد ويجب ، معتبرا أن اللسانيين العرب المحدثين لا يشكلون فريقا واحدا وإنما يمكن الحديث عن ثلاثة فرق:

- الفريق الأول ظل متعصبا للتراث اللغوي واعتبره شيئا مقدسا.
- الفريق الثاني تبنى بشكل كلي المنظور اللساني الغربي واتخذه معيارا للعمل البحثي.
- الفريق الثالث فقد كان معتدلا، فهم التراث وهضمه واتخذه منطلقا لاستيعاب الدراسات اللغوية الحديثة .

وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور خورشيد أن الدراسات اللسانية لا تنسف ما قبلها لتبدأ من الصفر وإنما هي عبارة عن دراسات تراكمية مقدما أمثلة عدة لتأكيد هذه الفكرة.

الدكتور حازم ذو النون

ثم أحيلت الكلمة بعد ذلك إلى الدكتور حازم ذو النون الذي أكد في كلمته التعقيبة اتفاقه مع الكثير من الأطروحات التي تقدم بها الدكتور خورشيد ، من بينها قوله أن العلوم تأتي مكملة

وتحتاج إلى مرجعية تراثية ، والعلوم التي لا تقوم على أساس مرجعي مآلها الاندثار والزوال ، وقد لاحظ الدكتور ذو النون في ذات السياق غيابا للمرجعية التراثية في الخطاب الذي تبناه الدكتور شقروش، على الرغم من أن عنوان المداخلة يحيل إليها ، كما أثار الدكتور ذو النون قضية الشفوية والكتابية في التراث مؤكدا أن التراث اللغوي العربي نشأ في مجمله على المدونة الشفوية على عكس ما ذهب إليه الدكتور شقروش، كما أشار الدكتور ذو النون إلى قضية المنهج في الدراسات التراثية اللغوية معتبرا أنها تقوم في معظمها على المعالجة الموضوعية بمنهج قويم يهتم بالشكل والدلالة على حد سواء.

# ندوة المرأة

نظمت هيئة التنمية البشرية والشباب ثالث فعالياتها لهذا العام ( 2022) , وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة, والتي تضمنت عقد حلقة نقاشية موسعة, برئاسة السيد رئيس هيئة التنمية البشرية والشباب الدكتور حسين السرحان حملت عنوان : ( نساء عربيات على طاولة التجديد) وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 13-3-2022 , في الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش, بحضور لافت من رئاسة المعهد متمثلة بالسيد رئيس المعهد الدكتور خضير المرشدي ونوابه, وعدد كبير من السيدات والسادة من أعضاء المعهد وخارجه, وقد تضمنت هذه الحلقة النقاشية كوكبة لامعة من سيدات المعهد العالمي للتجديد العربي , وهن كل من :

- أ. سميرة رجب – البحرين
- د. إلهام لطيفي - الأحواز
- د. حنان يوسف - مصر
- د. مآرب محمد - العراق
- د. إلهام شمالي – فلسطين
- د. جاكلين أيوب – لبنان
- د. آمال عرام – المغرب
- د. لمياء عبد الغفور – السودان
- د. بلقيس الكبسي – اليمن
- د. سوسن الكبسي – سوريا

ولم تتمكن الدكتورة زينب التوجاني من المشاركة, وافتتح السيد مدير الجلسة هذه الحلقة النقاشية بالإشادة بدور المرأة في المجتمع, وقدم نماذج تأريخية مهمة لنساء عربيات, كان لهن دور كبير في التأريخ العربي, ثم قدمت المشاركات خلال هذه الحلقة النقاشية التي امتدت لأكثر من ثلاث ساعات خلاصة تجاربهن الأكاديمية والإجتماعية, وأهم الأفكار التجديدية التي يحملنها. وقد تضمنت هذ المداخلات أفكارا بناءة وخلاقة نوقشت من قبل الحضور وقدمت العديد من الأقتراحات وفي نهاية الحلقة النقاشية تفضل السيد خضير المرشدي بشكر الدكتور حسين السرحان الذي أدار هذه الحلقة النقاشية , كما شكر جميع المشاركات وعبر عبر مداخلته التي اختتم بها الحلقة عن أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع , ودور المرأة الكبير في النهوض بالواقع الذي تعيشه الأمة, ودورها الكبير والواضح في التجديد.

## مناقشة أطروحة الطالبة الباحثة شيماء خضر بعنوان

# سجلات اللغة العربية المختلفة والاستعمال اللغوي المترجم في الكتابة الصحفية العربية

المشرف : الدكتور شكيب اللبيدي

التاريخ : 19 مارس 2022

الجامعة: مدرسة الملك فهد العليا للترجمة/ جامعة عبدالملك السعدي- تطوان المملكة المغربية

**ملخص الأطروحة:**

بدأت في الاونة الأخيرة ظواهر لغوية جديدة تطفو على السطح وتمس سلامة اللغة العربية الفصحى، بفعل تزايد المطالب الداعية إلى استعمال العامية في شتى المجالات بما فيها مجال الصحافة والإعلام. ومع التطور التكنولوجي الحاصل صار التحدي أكبر، وصارت المؤسسات الإعلامية مطالبة ببذل مجهود مضاعف فيما يتعلق بخلق التوازن بين عامل السرعة في نشر الخبر، والجودة من حيث اللغة المستعملة على مستوى الوحدات المعجمية. وقد أضحت بعض الجرائد والمجلات تفضل كتابة موادها الصحفية بلغة دخيلة أو ذات سجل لغوي غير معياري، يوظفها الصحفيون في كتاباتهم بحروف عربية، حيث يصعب عليك وأنت تقرأ المقال أن تنطقها بشكل سليم كما لو كانت مكتوبة بحروف لغتها الأصلية، وبالتالي يصعب فهم معناها من طرف العامة، في حين أن لتلك الكلمات مقابلات باللغة العربية، فلم اللجوء إلى لغة دخيلة؟

من هذا المنطلق تأتي هذه الأطروحة لتدرس إشكالية استعمال الصحفيين لكلمات وعبارات لا وجود لها في المعجم العربي، ما يطرح علامات استفهام كثيرة حول الأسباب الكامنة وراء توظيف العامي والمقترض من لغات أجنبية في الكتابة الصحفية العربية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية أنجزتها الطالبة الباحثة شيماء خضر على متن عينة عشوائية لكل من جريدة المساء وجريدة الصباح وجريدة الأحداث المغربية، في الفترة الزمنية المحددة من 2008-2018، إضافة إلى تحليل استبياني لاستمارة تجاوب معها 170 شخصا عربيا حاولت من خلالها إيجاد أجوبة على مجموعة من التساؤلات من قبيل: هل باستطاعة وسائل الإعلام اليوم تثبيت دعائم اللغة العربية وإحداث نقلة نوعية في سبيل تطويرها؟ وما السبب وراء تدهور لغة الإعلاميين وأين هي وظيفة المراجعين والمدققين اللغويين؟ ألى توجد قوانين تلزم المؤسسات الإعلامية باستعمال الفصحى وضمان دقتها وسلامتها؟ ...

صحيح أن الباحثة تطرقت للتحليل التطبيقي لظاهرة الازدواجية في اللغة المستعملة على مستوى الصحافة الورقية العربية، لكن هذا لاينفي أن الأمر ينطبق أيضا على باقي وسائل الإعلام العربية المرئية والمسموعة، التي صارت هي الأخرى تميل لاستعمال اللهجات المحلية عوضا

عن الفصحى حتى في نشراتها الإخبارية، علما أن اللهجات لا تتقيد بقواعد اللغة المعيارية. فحين ينطق المتحدث باللغة التي تزاوج بين الفصحى والعامية، يغلب عليه أن ينطق بالكلمة الفصيحة كما ينطق بها في اللهجة، فيرفع المنصوب وينصب المرفوع ويجزم المجرور...

إن مسألة الحفاظ على سلامة اللغة بصفة عامة، هو حفاظ على دين وتاريخ وثقافة وحضارة وهوية، الأمر الذي تعيه جيدا الدول المتقدمة التي تعمل جاهدة من أجل حماية لغاتها عن طريق سن قوانين صارمة ووضع تخطيط استراتيجي لتطوير معاجمها وجعلها مواكبة لما تفرضه متطلبات عصرنا، في المقابل، لا نتوانى نحن في بلداننا العربية على تهميش لغتنا وعزلها عن ألسنة أهلها وفتح الباب على مصراعيه للأصوات المنادية باستعمال العامية في الإعلام والتعليم ونفسح المجال للأمية كي تتفشى أنى شاءت.

## أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة عبدالملك السعدي، بعنوان:

# أطر المعالجة الإخبارية لقضايا صراع الشرق الأوسط في المواقع الإلكترونية الناطقة بالعربية وتقييم النخبة لها

## (دراسة مسحية مقارنة)

إعداد: الباحثة عرين الزعبي
إشراف: أ.د الطيب بوتبقالت

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة أطر المعالجة الإخبارية لقضايا صراع الشرق الأوسط في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية، وتقييم النخب لمضمونها، كما سعت إلى اختبار أبرز الأطر الإعلامية التي وظفتها المواقع خلال معالجتها لهذه القضايا، إضافة إلى معرفة طبيعة هذه الصراعات. تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، وفي إطار ذلك اعتمدت على المنهج المسحي والمقارن بغية الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن خلال المنهج المسحي، تم توظيف الأساليب المنهجية التالية:

- أسلوب تحليل المضمون
- أسلوب مسح الجمهور بالعينة

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أبرزها فيما يتعلق بالجانب التحليلي، مايلي:

1. ركزت المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية على موضوع (العلاقات الأمريكية الإيرانية) فيما يخص الشأن الإيراني و(العلاقات السورية – الروسية) خلال معالجتها للقضية السورية، وصفقة القرن للقضية الفلسطينية، والعلاقات الأمريكية – العراقية للقضية العراقية.
2. غلب استخدام الخبر الصحفي خلال معالجة المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضيتين السورية والفلسطينية، بينما استخدمت التقرير الإخباري في معالجتها للشأن الإيراني والقضية العراقية.
3. اعتمدت المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية على مصادرها الخاصة في معالجتها الإخبارية لجميع القضايا المتناولة بالتحليل (الشأن الإيراني، السورية، الفلسطينية، العراقية).
4. غلب استخدام المصادر الرسمية العربية خلال معالجة المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضية السورية والفلسطينية، بينما تم

استخدام المصادر الرسمية الدولية خلال معالجة القضية العراقية والشأن الدولي.

5. معالجة المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضية السورية والفلسطينية والشأن الإيراني كانت غير متوازنة، بينما أثبت التحليل أنها كانت متوازنة فيما يخص القضية العراقية

6. أبرزت النتائج (وظيفة تعريف المشكلة) كأهم وظائف الأطر المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية لجميع القضايا المتناولة بالتحليل (الشأن الإيراني، والقضايا: السورية، الفلسطينية، العراقية).

7. دأبت المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية على توظيف إطار الصراع خلال معالجتها الإخبارية للشأن الإيراني والقضية السورية والعراقية بينما وظفت إطار المسؤولية خلال معالجتها للقضية الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج، ندرج أهمها وفق الآتي:

1.يتابع أفراد النخبة العربية أخبار صراعات الشرق الأوسط عبر المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية بشكل دائم.

2.غالبية أفراد النخبة العربية – عينة الدراسة- يتابعون قضايا صراع الشرق الأوسط بدرجة كبيرة.

3.معظم أفراد عينة الدراسة يتابعون قضايا الشرق الأوسط بمعدل عدد ساعات مرتفع (ثلاث ساعات فأكثر).

4. معظم أفراد عينة الدراسة يناقشون ما يتابعونه من أخبار الصراعات المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط.

5. من دوافع متابعة النخبة العربية لأحداث صراع الشرق الأوسط عبر المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية، لأنها تتميز بالسرعة والفورية في نقل الأخبار.

الباحثة عرين الزعبي

كل عام وأنتم بخير
Eid Al-Fitr
RAMADAN